ملاح كوني سوفييتي يغـادر سفينته اثنـاء تحليقها ثم يعود اليها

موسكو ـ حقق الاتحاد السوفييتي امس ، الخميس ، اعظم مأثرة علمية في غزو الفضاء الكوني . فلاول مرة في تاريخ البشرية قام الملاح الكوني السوفييتي ، ليونوف ، بمغادرة سفينته الكونية ، «فوسكود ٢» ، أثناء التحليق بزي خاص ، لمدة ٢٠ دقيقة ، والى مسافة ٥ امتار ، حيث قام ببعض التمرينات وتسجيل الملاحظات . ثم عاد بحركات تشبه حركات السباحة في الماء الى سفينته سالما نشيطا وبصحة حسنة .

وكان الاتحاد السوفييتي قد اطلق في الساعة العاشرة (حسب توقيت موسكو) من صباح امس الخميس ، السفينة الكونية الجديدة ، «فوسكود ٢» ، بواسطة صاروخ واحد جبار ، وعلى متنها قائدها الملاح الكوني بليابيف (٣٩ سنة) والملاح الكوني ليونوف (٣٠ سنة) . واخذت السفينة تدور حول الكرة الارضية في مدار اوجه ٤٩٥ كيلومترا ، وتجري الاتصالات اللاسلكية مع قواعد المراقبة الارضية . وما زال تحليق السفينة مستمرا حتى ساعة متاخرة من الليلة الماضية .

والملاحان الكونيان الجديدان هما الملاحان العاشر والحادي عشر في اسرة الملاحين الكونيين السوفييتيين . ومهنتهما طياران . وهما متزوجان ولاولهما ـ بليابيف ـ بنتان ، ولثانيهما ـ ليونوف ـ بنت واحدة ... وبليابيف وليونوف عضوان في الحزب الشيوعي السوفييتي .

وكما هو معروف فان اول تحليق كوني قد قام به الملاح الكوني السوفييتي ججارين في ١٢ نيسان سنة ١٩٦١ . وان اول تحليق مشترك قد قام به ملاحان سوفييتيان ايضا في سنة ١٩٦٢ . ثم كانت اول رائدة كونية هي سوفييتية ايضا ، فالنتينا تيرشيكوفا . ثم كان اول تحليق جماعي من نصيب السوفييتيين ايضا في تشرين الاول سنة ١٩٦٤ (فوسكود ١) وها هي المأثرة الجديدة التي تعتبر نصرا للعلم وللتقدم الانساني يسجلها الاتحاد السوفييتي ايضا باطلاق (فوسكود ٢) .

يا عمال العالم اتحدوا



אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad

١٩ آذار ١٩٦٥
١٧ ذي القعدة ١٣٨٤
17 ניסן 5725
19 .3.1965
No. 89 Vol. XXI
العدد ٨٩ السنة ال ٢١

مبعوث بون يعود الى اسرائيل لاستكمال محادثاته الاكثرية في الكنيست تقر عقد العلاقات الدبلوماسية

ارهارد : اسرائيل لم تقدم شروطا . برلين الدمقراطية : الاكثرية ايدت قرار حكـام اسرائيل الذين يحولون البلاد الى قاعدة استعمارية . صحف بون : سياسة المانيـا الغربيـة فـي الشرق الاوسط فـي ازمـة وانهيـار ...

مكتب الاتحاد ـ وصل الى البلاد ، يوم اول امس ، كورت بيرينباخ ، مبعوث مستشار المانيا الغربية ، لاستكمال محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين حول عقد العلاقات الدبلوماسية بين بون واسرائيل .. ورفض بيرينباخ الادلاء باي حديث قبل اجتماعه مع رئيس الحكومة ، اشكول .

واكتفى بالقول انه «فوجىء بالاكثرية الكبيرة التي وافقت الكنيست بها على عقد العلاقات» ..

وكانت الكنيست قد اقرت عقد العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وبون يوم الثلاثاء الماضي باكثرية ٦٦ صوتا (المباي و«المتدينين» و«الاحرار» (يشليهم) و«بوعلي اغودات اسرائيل» و«من هيسود» (نائبهم الوحيد) و... نواب المباي العرب) وضد ٢٩ صوتا (الحزب الشيوعي والمبام والحيروت) وبامتناع ١٠ نواب (كتلة احدوت هعبودا) . وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب صموئيل ميكونس ، ويجد القارىء مقتطفات من كلمته مع هذا الكلام . ولم يتغيب عن جلسة الكنيست هذه سوى ١٥ عضوا بينهم بن غوريون مهندس سياسة الثقة والصداقة مع بون ..

تعقيب من برلين

وعقب راديو المانيا الدمقراطية على نتائج التصويت هذه فقال ان اكثرية ٦٦ عضو كنيست قد ايدت اقتراح حكام اسرائيل الذين يحولون البلاد الى قاعدة عدوانية للاستعمار بينما الاقلية الـ ٢٩ عضوا والى حدما المتنعين العشرة عن التصويت يعبرون عن المقاومة المتعاظمة بين الشعب في اسرائيل لهذا الخط .

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

كلمة الاتحاد

خطورة دوافع حوادث الحدود

اتخذت بعض الصحف الاسرائيلية ، الموالية للسياسة الرسمية ، من الحوادث الدامية على حدود خط الهدنة الاسرائيلي السوري ذريعة لرفع درجة حرارة الحمى الحربية في البلاد واستنفرت الحكام الى حسم الموقف عسكريا ..

وفي اكثر الحالات اكتفت هذه الصحف بترديد نغمة العدوان السوري واخفاء اطار هذه الحوادث الاستراتيجي والسياسي ..

أما «جروزلم بوست» ، التي تكتب ووجهتها الرأي العام غير الاسرائيلي ، فمع انها لم تشذ عن هذا الاتجاه العربي الثائر ، فقد وجدت من الضروري تصوير خلفية هذه الحوادث ولذلك تورطت في تناقضات عادية ..

وفي افتتاحيتها امس زعمت في البداية ان «البعث» في دمشق يستفيد من توليد الحوادث العدوانية لاسكات المعارضة الداخلية وخاصة بين الماليين والصناعيين والتجار الذين جردهم من اموالهم بتاميم ممتلكاتهم . ولكنها في النهاية استنتجت «ان هذه التطورات التي تقع في وقت زيادة التوتر حول مشروع تحويل مياه الاردن وعدم انضاج نتائج ازمة الزعماء مع بون ، تتجمع لتجعل الوضع الراهن اكثر التهابا» ..

واذا اخذنا بعين الاعتبار تصريحات المسؤولين السوريين الذين اكدوا ان الاعمال الاسرائيلية على خط الهدنة بمثابة مقدمة لاعمال اخرى اوسع ترمي الى السيطرة على المنطقة المجردة واجلاء السكان ومنع تنفيذ الاعمال المرتبطة بتحويل روافد الاردن .. بل اذا اخذنا بعين الاعتبار ما كتبته الصحف الاسرائيلية صباح الخميس من ان القوات الاسرائيلية اطلقت نيران الدبابات والمدافع على موقع نخيلة وعلى مشروع تحويل روافد الاردن في منطقة المقار والمجيدية وان هذه النيران ابادت تراكتورين وحفارتين تابعتين للمشروع .. اذا اخذنا كل هذا بعين الاعتبار امكننا عندئذ اسقاط العامل الداخلي الذي ابرزته «جروزلم بوست» وادركنا ان هذه الحوادث ترتبط ارتباطا وثيقا بتصريحات الرسميين الاسرائيليين حول اصرارهم على الحسم العسكري في النزاع حول مياه الاردن .

البقية على ص ٦ عمود ٧

ميكونس : هدف بون استغلال النـزاع ضد حركة التحرر المعادية للاستعمـار

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ باسم ذكرى الكارثة .. باسم الضمير .. والمسؤولية .. والكرامة القومية .. باسم حق شعب اسرائيل وواجبه في الصفوف الاولى من المعركة ضد العسكرية الالمانية الانتقامية النازية .. باسم القلق العميق على سلامة اسرائيل وامنها ومستقبلها ـ تقترح الكتلة الشيوعية على الكنيست ان ترفض قرار الحكومة عقد علاقات دبلوماسية مع بون ـ بهذه الكلمات ابتدأ النائب الشيوعي ، صموئيل ميكونس خطابه في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي .

وقال : فمنذ اتفاقية التعويضات حذرنا ، ومعنا قوى وطنية اخرى ، من نشاط الحكام في اتجاه الارتباط السياسي والعسكري والاقتصادي بحكام بون النازيين . ونحن اليوم نحذر من عقد علاقات دبلوماسية معهم الامر الذي يضر بمركز اسرائيل ويهدد امنها .

واضاف: اننا نحذر من اوهام «احراز نصر جديد» مزعوم فهدف حكام بون هو استغلال النزاع الاسرائيلي ـ العربي واستخدام بلادنا ضد حركة التحرر المعادية للاستعمار في المنطقة وضد اصدقاء هذه الحركة الاقطار الاشتراكية والمحايدة وضد السلام وضد امن اسرائيل نفسها .

وقال ايضا : وعلينا ان نذكر جيدا ان ارهارد محاط بالجنرالات والنازيين انفسهم الذين خدموا هتلر .

واستطرد قائلا : ومؤامرة عقد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

في ظروف مواصلة اعتداءات امريكـا الوحشية اعلنت برافـدا :

الاتحاد السوفييتي شرع فعلا في تقوية جهـاز فيتنام الدمقراطية الدفاعي وفقا لاتفاق الطرفين

روما ـ كانت المظاهـرة الضخمـة التـي نظمهـا الشيوعيون والاشتراكيون في روما ، العاصمة الايطالية ، امام السفارة الامريكية ابرز مظهر من مظاهر موجة النقمـة المتصاعدة احتجاجا علـى العدوان الامريكي على فيتنام الدمقراطية .. وقد بـدات هذه الموجة منـذ اتسـاع العدوان الامريكي على فيتنام الدمقراطية .

وكانت الطائرات الامريكية قد شنت يوم الاثنين هجوما غادرا على موقع في فيتنام الدمقراطية يقع على بعد مئة ميل من العاصمة هانوي زاعمة انها قصفت مستودعا للاسلحة !.

الاتحاد السوفييتي بـدأ بتنفيذ تعهداته

وواصلت في موسكو الصحافة السوفييتية شجب الاعتداءات الامريكية الوحشية على فيتنام الدمقراطية في وقت اعلنت فيه برافـدا : ان الحكومة السوفييتية ترى نفسها ملزمة دوليا بمساعدة الجمهوريـة الفيتناميـة الدمقراطية وشرعت فعـلا باتخاذ خطوات عملية لتقوية اجهزة فيتنام الدمقراطيـة الدفاعية تنفيذا للاتفاق الذي عقده رئيس الاتحاد السوفييتي كوسيغن مع رئيس حكومـة فيتنام الدمقراطيـة اثنـاء زيارته تلك البلاد ..

وفي بلغراد نشر ممثلو ١٤ دولة غير منحازة بيانـا دعوا فيه الى تسوية مشكلة فيتنام سياسيا ..



مظاهرات كبرى جرت مؤخرا في فرنسا احتجاجا على الاسلحة النووية . والصورة هي احدى هذه المظاهرات في اقليم «جاردر» ضد القوة النووية الضاربة ومن اجل نزع السلاح

نجاحات الحزب الشيوعي الفرنسي في انتخابات البلدية وبشائر الجبهة تسهم في معركة الدمقراطية

باريس ـ اوحت الجولة الاولى من الانتخابات البلديـة في فرنسا ، التي جرت يـوم الاحد الماضي ، ببعض التحول نحو اليسار .. فقد اعيـد انتخاب الادارات الشيوعية في ٢٤ مركزا من مجمـوع ٢٥ مركزا في حين ان الجولـة الاولى لم تقرر بعد في امر ٦٦ مركزا من مجموع ١٥٧ ، هي المراكز التي يعيش في كل منها ٣٠ الف مواطن على الاقل ..

وسيتقرر مصير هذه المراكز ، حيث لم تنل اي قائمة الاكثرية الضرورية في الجولة الثانية من الانتخابات التي ستجري يوم الاحد القادم ..

ويحتل الشيوعيون مكان الطليعة في ٣٠ مركزا او مدينة اضافية ..وهذا يعني ان الشيوعيين في وضع مريـح وهنالك احتمالات بفوزهم في بعض هذه المدن .

هذا وقد فازت القائمة الشيوعية بالتزكية في مدينتين هما جيوفـر وفونيسيا ..

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي .. كان التعاون الشيوعي ـ الاشتراكي معلما من معالم هذه الانتخابات في كثير من المدن ،. وادى قيام الجبهة الشيوعية ـ الاشتراكية الى نتائج طيبة .. ونجاحات رائعة .. ففي مدينة فيلجويف نالت القائمة المشتركة ٨١ بالمئة من الاصوات وفي ايفري نالت ٧٧ بالمئة وفي سانت ـ ايان نالت ٦٣

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

ستـار من السرية حـول المحادثـات الاسرائيلية ـ الامريكية

واشنطن ـ تسدل وزارة الخارجية الامريكية ستارا من السرية على المباحثات التـي تجريها مع ممثلي اسرائيـل بشان تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بالسلا ح..

واكتفى متكلم الوزارة في اجتماعه الصحفي اول امس بالقول ان المباحثات التي بدأ بها مبعوث الرئيس الامريكي افريل هاريمان مع حكام اسرائيل اثناء زيارته الاخيرة في اسرائيل تستمر عبر المسارب العادية في القطرين .

ويذكر القراء ان المبعوث افريل هريمان وصل الى اسرائيل بعد ان اعلنت المانيـا الغربية قرارهـا الغاء اتفاقها تزويد اسرائيل بالسلاح .. وفي اعقاب ذلك لجات اسرائيل الى الولايات المتحدة تطلب منها ان تزودها بالسلاح .

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

موجـة مظاهرات صاخبة في العـالم العربي احتجاجا على سياسة المانيـا الغربية في المنطقة

القاهرة ـ اجتاحت الاقطار العربية موجـة من المظاهرات احتجاجا على المانيا الغربية .

وقد انطلقت الموجة اول ما انطلقت في بغداد حيث تظاهر يوم الثلاثاء حوالي عشرة الاف من الطلاب وسائر المواطنين امام السفارة الالمانية الغربية ثم هاجموها ممزقين علمها .. كذلك اشعلوا النار في طابقين من طوابقها ..

وفي اليوم ذاته تظاهـر جماهير الطلاب في بيروت احتجاجا على سياسة المانيـا الغربيـة وهتفـوا بسقوط بورقيبة وهم يحملون شعارات تدعو الى عودة اللاجئين .

وخطب في المتظاهرين رئيس الوزراء حسين العويني مؤكدا ان الحكومة اللبنانية تعتبـر القضيـة الفلسطينية قضيـة لبنانيـة .

واول امـس انتقلـت المظاهرات الى تعز مدينة اليمن الثانية .. فهناك اقتحم الوف المتظاهرين بناية السفـارة الالمانية الغربيـة وحطموا اثاثها واشعلوا النار فيها بعد ان انزلوا علمها ومزقوه ..

كذلك هاجم المتظاهرون في مدينة طرابلس اللبنانية المركز الثقافي الالماني الغربي واحدثوا فيه اضرارا بالغة .. وفـي الاصطدام الذي وقع ابـان ذلك قتـل متظاهران وجرح ٢٣ اخرون ..

وعلى الاثر منعت الحكومة اللبنانية المظـاهرات وشددت حراستها على مباني السفارة الالمانية الغربية ومركزهـا الثقافي في بيروت .

ومع ان سلطـات القاهرة اتخذت احتياطات شديدة حول السفارة الالمانية الغربية فـي القاهرة .. فقد تظاهر العمال والشباب في الاسكندريـة تأيدا لسياسة الجمهوريـة العربية المتحدة تجاه المانيـا الغربية .. وخـلال المظاهرة هتف المتظاهـرون بسقوط بورقيـة «الخايب» .

هذا وقد عاد الى عواصمهم اكثر سفراء الدول العربية من بون عاصمة المانيا الغربيـة وبينهم سفراء الجمهوريـة المتحـدة والجزائـر والاردن والعربية السعودية والسودان واليمن ..

ولا يتمكن السفير العراقي من العودة بسبب حالته الصحية

في محادثـات لنـد ن

غروميكو يتقدم بمشروع سـلام سوفييتي

لندن ـ قدم وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، اول امس الى زميله البريطاني مايكل ستيوارت مشروعا من ١١ بندا لتخفيف التوتر بين الشرق والغرب .

ويشمـل المشروع النقاط التاليـة :

١ـ تخفيـض الميزانيات العسكرية ٢ـ ارجاع الجيوش العسكرية الاجنبية من الدول التي لا تقع تحت سيطرتهـا ٣ـ الغاء القواعد في المناطـق الاجنبية ٤ـ الاتفاق على عدم نشر السـلاح النووي ٥ـ اجراء حظر على استعمال السـلاح النووي ٦ـ تعيين مناطـق مجردة من السـلاح النووي ٧ـ تدمير قاذفات القنابـل الثقيلة الموجودة حاليا وحظر انتاج قاذفات جديـدة ٨ـ فرض حظر على اجراء تجارب ذرية تحت سطح الارض ٩ـ التوقيع على اتفاق عـدم اعتداء بين الدول الاعضاء في حلف الاطلسي وحلف وارسو ١٠ ـ اتخاذ خطوات لمنـع الهجوم المفاجىء ١١ـ تخفيض القوات المسلحة .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

وزير خارجية سوريا يقابل شو ان لاي

بكـين ـ استقبـل رئيس حكومة الصين ، شو ان لاي ، الوفد السوري الذي يراسه وزير الخـارجيـة السوريـة حسن مريودواجرى محادثات ودية معهم .

في سطور

تجدد التوتر في قبرص

نيويورك ـ بينما كان مجلس الامن الدولي يبحث في تمديد زمن مهمة القوات الدوليـة العاملة في قبرص ، اعلن وزير الخارجية القبرصي في مجلس الامن ان الاسطول التركـي تحرك متجها نحو الجزيرة .. وان الجيش التركي استنفر ليكون على اهبة الاستعداد .

وهذان الامران اكسبـا التوتر المتجدد في قبـرص خطورة جدية واوحت بزيادة التازم الذي انخفض فـي الاشهر الاخيرة ..

وقد نشأ التوتر عن تبـادل اطلاق النار الذي وقع فـي منطقة ليفكا التركية التي تقع ٤٠ كيلو مترا غربي العاصمـة نيقوسيا .

وفي هذه المناوشة قتـل تركي وجرح يوناني .. هـذا وزار الجنرال جورج جريفاس قائد القوات القبرصية اليونان واجتمع مع زعمائه قبل عودته الى مقر عمله ..

بـ ٩٩٫٩٩ بالمئة يعاد انتخاب عبد الناصر

القاهرة ـ اعيد انتخـاب رئيـس الجمهوريـة العربيـة المتحدة ، جمال عبد الناصر ، رئيسا لفترة رئـاسية اخرى مدتها ست سنوات. واظهرت نتـائج الاستفتاء ان ٩٩٫٩٩٩ بالمئة من الناخبين قد صوتوا تأييداله . ويبلغ عدد اصحاب حق الانتخـاب ٧٫٠٥٥٫٥٦٤ صوت منهم ٦٫٩٥٠٫٦٥٢ ناخبا وقد ايد انتخاب عبد الناصر ٦٫٩٥٠٫٠٩٨ وصـوت ضـده ٦٥ شخصـا ووجـدت ٤٨٩ بطاقة انتخابية بيضاء .

ماكنمارا وزميله الالماني سيبحثان قضايا الشرق الاوسط

نيويورك ـ وصل الـى العاصمة الامريكية هنا رئيس «مجلس الدفاع الالماني الغربي» هينريخ كرونا ـ لاجـراء محادثات مع المسؤولـين الامريكيين وخاصة وزيـر الحربية الامريكية ، ماكنمارا، ووزير الخارجية دين راسـك

ولما سئل كرونا عما اذا كان سيبحث ايضا في القضايـا المتعلقة باسرائيل اجـاب ان محادثاته ستتناول قضايـا الشرق الاوسط ومرور الزمن على جرائم النازيين . واضاف غير ان هذه القضايا لن تكون في مركز الصدارة من الابحاث فهذا المركز تحتله قضيـة سياسة الدفاع !!

التعاكس بين الخط العربي والخط الاسرائيلي حول المانيا الغربية

بقلم اميل توما

عمق التصادم السياسي الدبلوماسي بين الدول العربية في نقطة اللقاء حول المانيا الغربية ، الخطوط السياسية المتعاكسة التي تسير عليها كل من الدول العربية المتحررة من ناحية واسرائيل من ناحية اخرى .

فخلال ايام متعاقبة في بداية هذا الاسبوع اعلنت اكثرية الدول العربية السابقة قرارها قطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية في حالة قيامها بعقد علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .. واعقبتها اسرائيل باعلان موافقتها على اقامة علاقات مع المانيا الغربية .

عوامل الموقف العربي

لقد جاء في قرار اجتماع وزراء خارجية الدول العربية بشأن قطع العلاقات مع المانيا الغربية تأكيدا على ما ورد في مقررات مؤتمري الاقطاب العرب من ان الدول العربية ستنظم علاقاتها مع الدول الاجنبية على اساس موقفها من قضية فلسطين .

وهذا يعني ان القضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية الناشئة عنها قامت بدورها في تأزيم العلاقات العربية - الالمانية الغربية واوصلتها الى هذه الدرجة من الغليان .

ولكن من الخطأ الكبير تضخيم هذا العامل او على الاصح عدم رؤيته في اطار السياسة العامة التي تنتهجها الدول العربية المتحررة التي تقود العالم العربي اليوم على الرغم من نفوذ الاستعمار في عدد من الاقطار العربية .. فلا يمكن للمراقب السياسي ان يتجاهل ان تطورات العلاقات العربية - الالمانية الغربية تقع بمبادرة من طليعة الاقطار العربية المتحررة الجمهورية العربية المتحدة التي تؤيدها الجزائر واليمن والعراق وسوريا تاييدا واعيا .

وعلى هذا الضوء يظهر ان مصدر سياسة الجمهورية العربية المتحدة عداؤها للاستعمار عامة .. ووجهتها الجوهرية في السياسة الخارجية مقارعته على مختلف الجبهات وفي الوقت ذاته توطيد علاقاتها الودية مع المنظومة الاشتراكية والدول الفتية وتاييد حركات التحرر القومي عند الضرورة .

وهذه السياسة التي تحظى بتاييد الشعب العربي في مختلف اقطاره ويدعم الجزائر والدول المتحررة الاخرى تجسدت في مؤتمري الاقطاب العرب في القرارات الداعية الى تصفية القواعد الاجنبية وشجب العدوان الاستعماري في كل مكان وتاييد حركات التحرر القومي ومعاضدة الكفاح من اجل نزع السلاح والتعايش السلمي ..

وهذه السياسة تجسمت ايضا في مؤتمر الذروة الافريقي .. ومؤتمر دول عدم الانحياز اللذين انعقدا في القاهرة في العام الماضي .

بل من الممكن القول ان الدول العربية تمكنت من اتخاذ القرارين في هذين المؤتمرين الدوليين بشأن اسرائيل باقناع المشتركين في المؤتمرين بان حكام اسرائيل تحولوا الى وسائل يستخدمها الاستعمار الجديد في افريقيا .

وانطلاقا من هذا الفهم لجوهر سياسة الجمهورية المتحدة يستطيع المراقب السياسي تفسير الاصطدام الذي وقع بين الجمهورية العربية المتحدة والولايات المتحدة في كانون الاول عام ١٩٦٤ .. انذاك لم تكن القضية الفلسطينية او العلاقات العربية الاسرائيلية عاملا في الصراع بل كان تاييد الجمهورية المتحدة الحكومة الثورية الكونغوية ماديا ومعنويا في كفاحها عميل الاستعمار تشومبه واسياده في واشنطن ولندن وبروكسل .. واذا كان الاصطدام لم يؤد الى قطع العلاقات الدبلوماسية فذلك يعود الى ان الولايات المتحدة تنتهج سياسة المناورة ومحاولة تمزيق العلاقات العربية السوفييتية .. وهذه السياسة اوحت للرئيس جونسون بمعارضة اولئك النواب والشيوخ الذين دعوا الى ابطال الاتفاقات الاقتصادية بين الجمهورية المتحدة والولايات المتحدة .

ولم يخف الاستعمار الامريكي انذاك مخاوفه من تأزيم العلاقات العربية - الامريكية .. فممثلوه ذكروا اولئك النواب والشيوخ بمصالح الولايات المتحدة في المنطقة التي يمكن ان تتضرر من تدهور العلاقات العربية - الامريكية الى الحد الادنى وحددوا هذه المصالح بالطرق الاستراتيجية ومصالح النفط الامريكية وامن اسرائيل .

وتأزم العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والمانيا الغربية بدأ باقتراب موعد زيارة رئيس المانيا الشرقية ولتر اولبرخت في الجمهورية المتحدة التي توافق احدى قواعد السياسة العربية الجوهرية : توطيد العلاقات بين العربية المتحدة ومنظومة الدول الاشتراكية .

واذا كان توطيد العلاقات بين الدول العربية والمنظومة الاشتراكية يدعم مكافحة الاستعمار .. فتوطيد هذه العلاقات بين الدول العربية والجمهورية الالمانية الدمقراطية ينزل ضربة كبيرة باحدى القوى الاستعمارية الخطيرة - بالمانيا الغربية .

لقد صاغت المانيا الغربية مبدأ هالشتين وينص على ان المانيا الغربية ، حيث يسيطر النازيون الجدد والعسكريون والانتقاميون ، تنفرد في تمثيل الشعب الالماني ، ولذلك فهي ستقطع علاقاتها مع كل دولة تقيم علاقات مع المانيا الدمقراطية .

وهدف هذا المبدأ ضرب الحصار على المانيا الدمقراطية ، وتجريدها من الاعتراف على الصعيد الدولي ، وتاكيد انفراد المانيا الغربية بتمثيل الشعب الالماني ، وذلك تمشيا مع مخطط الانتقاميين الالمان : توحيد المانيا بقوة السلاح ونسف الاتفاق الدولي الذي حدد حدود المانيا بخط الاودر - نيسي .

وهذه السياسة تدفع المانيا الغربية الى السعي لحيازة الاسلحة النووية اما بالتعاون مع مخطط الرئيس الفرنسي ديغول : ايجاد قوة نووية رادعة اوروبية مستقلة .. واما بالاندماج بمخطط الولايات المتحدة : اقامة قوة نووية متعددة الاطراف او اطلسية .

ولهذا ليس غريبا ان ترى المنظومة الاشتراكية في المانيا الغربية مصدر الخطر الاكبر في اوروبا وان تحذر من حيازة هذه الحكومة السلاح النووي .

والمانيا الغربية انطلاقا من مبدأ هالشتين هي التي بادرت الى تهديد الجمهورية العربية بابطال الاتفاقات الاقتصادية بينهما اذا ما استقبلت القاهرة رئيس المانيا الدمقراطية اولبرخت بل استدعت سفيرها من القاهرة من قبل ان يصل اولبرخت الى العاصمة العربية .

وكان اصرار الجمهورية العربية المتحدة على استقبال اولبرخت اصرارا مزدوجا على خط معاداة الاستعمار وتوثيق العلاقات الودية مع المنظومة الاشتراكية .

وهنا في تأزم العلاقات العربية - الالمانية الغربية اندمجت القضية الفلسطينية ومسألة العلاقات العربية الاسرائيلية في اطار السياسة العربية العامة المعادية للاستعمار والقائمة على توطيد الصداقة مع المنظومة الاشتراكية وتاييد حركة التحرر القومي في العالم العربي والصعيد الدولي .

ولم يكن ذلك وليد العفوية .. ففي الايام الاخيرة انجلت اكثر من اي وقت مضى العلاقات الخاصة التي تربط بين حكام اسرائيل وحكام المانيا الغربية ودور المانيا الغربية في تزويد اسرائيل بالسلاح وفي التعاون معها عسكريا تعاونا بعيد المدى في خطورته .

كذلك اتضح ان اخطر قوة استعمارية في اوروبا ، المانيا الغربية تقوم بتزويد اسرائيل بالسلاح نيابة «عن المحافل الاستعمارية» عامة والامريكية خاصة .. فقد تأكد ان المانيا الغربية قامت بمهمتها بتشجيع الولايات المتحدة ..

وفي هذه الاوضاع اكتسبت تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ان المانيا الغربية «ملجأ في يوم زمهرير» معناها الكامل خصوصا وقد نشرت بعض الصحف العالمية ومنها نيوز دويتشلند عن تعاون بين المانيا الغربية واسرائيل في ميدان الاسلحة غير التقليدية .

واكدت بعض الصحف العربية وبينها الاهرام يوم الجمعة الماضي هذا الامر حين دعت الى قطع العلاقات مع المانيا الغربية انطلاقا من رؤيتها المعركة مع هذه الدولة في اطار المعركة المعادية للاستعمار - اقرأ العدد الماضي من الاتحاد - وتاكيدها العلاقات الفريدة بين اسرائيل والمانيا الغربية

ولهذا اصرت الجمهورية العربية المتحدة على وقف المانيا الغربية شحنات الاسلحة الى اسرائيل واضطرت المانيا الغربية الى اعلان وقف شحنات الاسلحة الى مناطق التوتر والغت اتفاقها بهذا الشأن مع اسرائيل .

وابرزت الاخبار اللبنانية جذور الازمة العربية - الالمانية الغربية والمعركة الناجمة عنها حين كتبت : «وليس بمستغرب ان تقف دولة مثل المانيا الغربية ، لها سياستها العدوانية التوسعية على النطاق العالمي ، مثل هذا الموقف العدائي ازاء العرب وازاء كافة الشعوب المناضلة في سبيل تحررها»

واضافت «وفضلا عن ان المانيا الغربية في سياستها العامة تمثل الباب الخلفي للاستعمار الجديد ، واحد المصادر الاساسية للتوتر الدولي ، فانها في كل بلد في اسيا وافريقيا ومنها البلاد العربية ، لا تقف الا في صفوف اعداء الشعوب والتحرر والتقدم» .

وتستشهد الاخبار على ذلك بتاييد المانيا الغربية العميل الاستعماري تشومبه .

وفي هذا الاطار تمضي الاخبار لتحدد نقطة الالتقاء مع القضية الفلسطينية «ان الاسلحة التي قدمتها المانيا الغربية لاسرائيل واستعدادها لتزويدها بالمزيد من هذه الاسلحة تهدف الى تقوية اسرائيل ومساعدتها في مؤامراتها العدوانية ضد العرب لا سيما في وقت بلغت فيه هذه المؤامرات حدا خطيرا جدا ، بعد ان حزمت الدول رأيها على الرد على اسرائيل بتحويل روافد نهر الاردن» .

واذا تذكرنا تهديدات رئيس الوزراء ووزير الدفاع ليفي اشكول وكبار المسؤولين العسكريين والسياسيين باللجوء الى السلاح لوقف تحويل العرب روافد نهر الاردن واخذنا بعين الاعتبار ما تكتبه الصحف الاجنبية في هذه الايام عن تماثل الوضع في اسرائيل مع الوضع عشية العدوان على سيناء ... كان لا بد لنا ، حيال العلاقة الفريدة بين اسرائيل والمانيا الغربية ، من ان نستنتج ان الموقف العربي من المانيا الغربية صادر عن قلقها من السياسة العدوانية الاسرائيلية واصرارها على مقاومتها على الصعيد الدولي ..

وهنا لا يمكن تجاهل النهج العربي حيال اسرائيل الذي اقره مؤتمر الاقطاب العرب الاخير .. فهذا النهج نبذ اللجوء الى السلاح في حسم مشكلة مياه الاردن ، ويقوم على اختيار الاسلوب السياسي .. وهذا يعني سعيا دبلوماسيا يهدف الى تشديد عزلة اسرائيل واضعاف طاقتها العدوانية المغامرة ..

ولعل هذا النهج السياسي هو الذي افزع القائد الاعلى السابق موشه ديان فكتب في مقالة «وجها لوجه مع العرب» في شباط الماضي ان من الممكن ان تصاب مصالح اسرائيل بالضرر بدون هجوم الجيوش العربية

(البقية على صفحة ٥ عمود ٥)

مقال في جريدة هارتس يعلن كاتبه شموئيل مرلين

بورقيبة لم يكن ... «الاول»

كاتب المقال يقتبس من تصريحات عبد الناصر ويدعو اسرائيل الى تقديم برنامج للسلام

السياسة الاسرائيلية الرسمية في مجال العلاقات الاسرائيلية العربية ، وتجاهل الحكومة التصريحات الاخيرة التي ادلى بها رئيس تونس «الحبيب بورقيبة» والتصريحات التي كان قد ادلى بها رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، حول تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي بطرق السلام ، «وفقدان اي مشروع من جانب الحكام الاسرائيليين للتسوية السلمية مع الاقطار المجاورة - كل هذه الامور قد اثارت «مؤخرا» ، مختلف اشكال الانتقاد بين اوساط شعبية عديدة .

ومحاولة دلالة في هذا الصدد المقال الذي نشرته جريدة هارتس في عددها من يوم الجمعة الماضي ١٢-٣-٦٥ بقلم شموئيل مرلين .

فكاتب هذا المقال يستعيد ذكر تصريحات الرئيس جمال عبد الناصر - قبل حرب سيناء بل وبعدها - لكي يثبت ان ما يقال اليوم عن بورقيبة من انه «الاول» ومن ان تصريحاته - في القدس القديمة - هي «الوحيدة» لا يطابق الواقع التاريخي وان «من الممكن كتابة كتاب - ولو متواضع - عن تاريخ الاقوال والخطب والتصريحات التي ادلى بها زعماء الاقطار العربية وصحافتها عن ضرورة التوصل الى التسوية وبغير الحرب» - كما ذكر كاتب المقال .

وكتب شموئيل مرلين في مقاله مستهزءا :

«وجهاز الاستخبارات الاسرائيلي ، الذي ذاع صيته في مختلف انحاء العالم نتيجة نجاعته ومكاسبه في نواح اصعب واكثر تعقيدا ، قد فشل على ما يبدو ، في هذه الايام ، في القيام بمهمة صغيرة بالضبط . ان شيئا ما لم يعمل . ويمكننا القول ان هذا الجهاز فشل في ان يحرز ، لوزيرة الخارجية السيدة غولده مئير ، نص التصريحات التي ادلى بها الرئيس بورقيبة وراء اسوار القدس .

«على كل حال هذا هو السبب الذي قدمته وزيرة الخارجية في اجتماع الحكومة اذ رفضت الرد على ملاحظات رئيس تونس . «فليس بين يدي خطابه» هكذا ردت على سؤال قدمه زميل لها في الحكومة» ..

ويستطرد كاتب المقال في هارتس :

«ويبدو ان كل هذا الامر بالنسبة لمصممي السياسة الاسرائيلية ليس بالامر الجدير بالاهتمام الخاص ناهيك عن الرد عليه رسميا او اجراء نقاش جدي حوله بين الجمهور .. والرد لا يعني الخروج عن الطور لفرط السعادة وكيل المديح والتمجيد للسيد بورقيبة . ان الرد معناه عدم تجاهل الاقوال الحاسمة التي ادلى بها والاعراب عن تقدير لهذا الامر من ناحية ومحاولة فهم معنى اقواله - وهذا هو الجوهر - من الناحية الثانية» .

ويفسر كاتب المقال اسباب عدم رد الاوساط الحاكمة بقوله :

«... فبدلا من الرد يعتقد مصممو السياسة الاسرائيلية ، على ما يبدو ، بانه يكفي تحذير الجمهور من مغبة الاوهام ، وبانه من الافضل ان يبذر الملقون - كتابة وشفهيا - بذور الريبة والشك في الخلاص تصريحات بورقيبة وفي قيمتها . يكفي هذا . فبعد ايام معدودة سينسى كل هذا الامر في هذا الجانب من المتاريس . واذ ذاك سيواصل موجهو الراي العام الاسرائيلي نشر دعواهم بان لا قيمة للحديث عن تسوية سلمية لانه لا يوجد اي زعيم عربي يستعد ، او يجرأ ، على اسماع مثل هذه الاقوال وبان «التوصل الى السلام - كما هو معروف - يستلزم وجود طرفين» . ويهز الجمهور راسه دلالة على الموافقة : بالطبع ليس هناك من قيمة لهذا ما دام لا يوجد اي زعيم عربي الخ .. الخ .. ثم اذ ذاك ايضا سنواصل اقتباس الاقوال المروعة الفظيعة التي يملأ بها رؤساء الدول العربية ، وفي مقدمتهم عبد الناصر ، اجواء هذه المنطقة . وبالطبع لن تنقصنا مواد الاقتباس» .

ويضيف كاتب المقال شموئيل مرلين .

«او في الوقت الذي لم تسمع فيه ، بين جمهور المثقفين العرب ، اصوات الاتزان والوعي الموضوعي من الوضع ، والافكار تنادي بضرورة تسوية النزاع بين اسرائيل وجاراتها بطرق سلمية - فاننا لا نستطيع ان نقول مثل هذا القول بالنسبة للحكام العرب . فهم ينحرفون ، بين المرة والاخرى ، عن طريقهم المعلن ويدلون بتصريحات تتناقض مع نوايا الحرب والابادة . صحيح انهم يفعلون ذلك في احيان قليلة ولكنهم مع ذلك يعودون ويكررون ذلك ببطء ولكن بانتظام تقريبا . والتصريحات عن الموافقة على البحث في النزاع بطرق السلام قد ادلى بها حكام الاردن ومصر ولبنان . ومن المشكوك فيه ان يكون حكام السعودية او سوريا او العراق قد اعربوا عن افكار معتدلة ذات يوم . ومع ان كل التصريحات لم تكن مماثلة في فحواها وفي لهجتها ، الا ان فيها خطوطا مشتركة هي بمثابة «الاطار» .

وهنا يستذكر كاتب المقال عددا من مقترحات وتصريحات عبد الناصر الايجابية في قضية النزاع الاسرائيلي العربي ويقول : ويجدر هنا اقتباس ما ورد في تصريحات عبد الناصر للمجلة الامريكية «النيوزويك» في ٢٥ ايار سنة ١٩٥٥ ، قال عبد الناصر :

«وانني واثق من امكانية التحسين (في العلاقات الاسرائيلية العربية) شريطة ان تبدي اسرائيل رغبة مخلصة في التوصل الى سلام عادل . اننا لا نطلب سلاما وفق شروطنا ولكننا نصر على ان تثبت اسرائيل رغبة طيبة ومخلصة بالموافقة على قرار هيئة الامم المتحدة التي ترفضها حتى الان ... وليس لنا اي مطامع اقليمية ولهذا فنحن لم نضم الينا قطاع غزة وليس في نيتنا ان نفعل ذلك . واهتمامنا فقط هو الدفاع عن اللاجئين» .

«وردا على سؤال احد الصحفيين عما اذا كان لمصر نوايا عدوانية تجاه اسرائيل ، اجاب عبد الناصر : بالطبع ليس لنا اي نوايا عدوانية تجاه اسرائيل او اي دولة اخرى . ولقد رايت ، بوصفي جنديا ، ماذا تعني الحرب وتعلمت التطلع المخلص الى السلام . وكزعيم لبلادي ادرك ان الشوط ما زال طويلا حتى نصل الى ازدهار بلادنا . والازدهار والسلام يرتبط احدهما بالاخر . وفي برامجنا الانشائية لا مكان للحرب» .

وهنا يضيف كاتب المقال ان تصريحات عبد الناصر هذه قد نشرت في ٢٣ ايار سنة ١٩٥٥ في جريدة «الجمهورية» التي هي اللسان شبه الرسمي للحكومة المصرية .

ويواصل كلامه (كاتب المقال) قائلا :

«ومنذ ذلك الوقت كرر عبد الناصر هذه الافكار في كل سنة تقريبا وخصوصا في مقابلاته مع ضيوف اجانب كبار . والمناسبة الاخيرة التي اسمع فيها عبد الناصر اراء كهذه نشرت في الصحف كانت في نيسان من سنة ١٩٦٤ حينما تحادث مع وزير الخارجية الايطالية اذ ذاك جوزيف سارجات الذي نشر فيما بعد ارتساماته وبعض فحوى ما دار في الحديث بينهما :

«وفي ٧ اب من سنة ١٩٦٣ نشرت ايجيبشان جازيت مقالا عن شروط السلام مع اسرائيل . ويجدر هنا اقتباس الفقرة الجوهرية في هذا المقال : «فقط حينما تقرر اسرائيل الاعتراف بواجباتها تجاه العرب سيكون هناك امل لتحسين العلاقات . وهذا الواجب يعني قبل كل شيء تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة التي تدعو الى ارجاع وتوطين العرب الذين طردوا من فلسطين في سنة ١٩٤٨ والى التعويض على اولئك الذين يفضلون عدم العودة الى اسرائيل . ويجب ان يجري هذا الامر سوية مع منح المساواة التامة في الحقوق لاولئك العرب الذين ما زالوا يعيشون في اسرائيل . وثانيا .. وعلى اسرائيل ان تتخلى عن اعمال العدوان وعن اطماع احتلال مناطق عربية اخرى . وهذا هو الحد الادنى من الشروط التي يتوجب على اسرائيل تنفيذها» .

ويذكر كاتب المقال ايضا بعض التصريحات المعتدلة التي كان الملك حسين قد ادلى بها .

ويتساءل كاتب المقال في نهاية مقاله .. ومن اين يأتي الخلاص ؟ ويجيب ان الخلاص لن يأتي من بورقيبة بل ولا من الدول الكبرى .

«انه سيأتي من الجهود المركزة والمستمرة لصوغ ولتجسيد برنامج اسرائيلي للسلام في المنطقة . وفي مجرى بذل هذه الجهود ما كانت سياسة اسرائيلية حكيمة لتضن بالجهود للاسهام في خلق جو يحس فيه الحكام العرب بان من المفيد لهم تنمية وتطوير الافكار المعتدلة التي تظهر بين فترة واخرى ، كالبديل الواقعي والوحيد لمصالح الطرفين .

«وعلى هذا يتوجب على الجمهور الاسرائيلي ان يتحرر من الراي القائل ان كل الشعوب العربية لا تفكر الا في طريق واحدة لحل العلاقات بينها وبيننا - طريق الابادة ، وان مطمحهم جميعا وكل افكارهم وحساباتهم هي في نطاق هذه الرغبة فقط . فاذا كان الواقع هو هكذا فمن المشكوك فيه ان يكون مستقبلنا ثابتا على مدى الايام . اذا كان الواقع هو هكذا فما علينا الا ان ننتظر يوم الغضب الذي على الرغم من بطئه لا شك ات . فحتى لو نجحنا في ذلك اليوم في انزال خسائر فادحة ودمار كبير باعدائنا ، سيكون شك كبير في اننا احرزنا نصرا حاسما نهائيا .

«والحقيقة هي ان الرغبة في ابادة اسرائيل ومحونا عن سطح الكرة الارضية ، موجودة وهي اخطر وابرز ما في نفوس العرب ، جماهير الشعب والحكام . ومع ذلك فهي ليست الامر الوحيد في نفوسهم وفي حساباتهم .. فهناك من في عقولهم ونفوسهم بديل اخر» .

ومع ان كاتب المقال في هارتس لا يشير ، ولو بخطوط عريضة جدا ، الى اي برنامج لتسوية سلمية بين اسرائيل والاقطار العربية والتسوية القضية الفلسطينية ، الا ان مطالبته «البرنامج اسرائيلي للسلام في المنطقة» تعزز تقديرنا بانه يتضح لاوساط اخرى ان السياسة التي تنتهجها الاوساط الرسمية هي سياسة مفلسة وان تقدم قضية السلام مع الاقطار المجاورة مرهون في المكان الاول ، بتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية الفاشلة .

هاو !!

اوقفت الشرطة في ايلات شخصا في الخامسة والعشرين من عمره واستصدرت امرا بتوقيفه رهن التحقيق لمدة ١٥ يوما . اما هذا الشخص فمن هواة سرقة المصوغات الذهبية فقط ... يقتحم البيوت فلا يستهويه الا ما خف وزنه وغلا ثمنه ..

اما كيف تم اكتشاف هذا اللص ، فذاك كان عندما جاء رجل الى مركز الشرطة في ايلات قائلا ان زوجته فقدت خاتما ذهبيا قبل زمن من بيتها ، وانها وجدت خاتما يشبه خاتمها الضائع في اصبع زميلتها في العمل ، واضاف ان الخاتم المفقود عزيز عليها لانه هدية والديها اللذين قضيا نحبهما في المجزرة الهتلرية .

وعندما سؤلت الزميلة عن مصدر الخاتم اجابت انه هدية من زوجها الصائغ . وقال الصائغ انه اشترى الخاتم من شاب مع مصوغات اخرى ، وعندما عرض امام الزوجين ما اشتراه من الشاب وجدا انه مصاغ الزوجة .

وهكذا امكن القاء القبض على اللص المذكور الذي ظهر انه صاحب ماض حافل بالسرقات .

يطلق زوجته وهو مقيد بالسلاسل

كانت الحاكم حكمت على اليعزر التشولر بالسجن ١٥ سنة بتهمة عمله في خدمة الاستخبارات المصرية بعد اجتيازه الحدود الى قطاع غزة وعودته الى البلاد وضبطه فيها .

والجدير بالذكر ان المذكور غادر البلاد الى مصر مع زوجته فيرا التي لم تصحبه عند عودته الى البلاد ، بل غادرت مصر بعد اعتقال زوجها هنا الى بروكسل ، وهناك اتصلت فيرا بالحاخام الاكبر وطلبت منه السعي للحصول على طلاقها من زوجها لانها لا تستطيع البقاء مهجورة دون زوج ١٥ سنة . وقام الحاخام باتصالاته مع السلطات الدينية في البلاد واخيرا احضر اليعزر تحت الحراسة المشددة مصفدا في يديه وقدميه الى محكمة رحوبوت الدينية حيث وقع على طلاقه من زوجته .

القمصان مغشوشة !

قامت فرقة من البوليس في تل ابيب بجمع قمصان من نوع «ديالون» من الحوانيت لانها نسجت من خيوط القطن والديالون بنسبة ثلثين من القطن وثلث من الديالون ، وهو عكس ما جاء في مغلفاتها .

وقامت الشرطة بعملها على اثر شكوى تقدم بها صاحب صالون خياطة قمصان ادعى ان موزع اقمشة غشه في القماش الذي اشتراه منه .

والمعروف عن هذه القمصان انها لا تحتاج الى كيها بعد غسلها ، ولكن الزبائن الذين اشتروا القمصان المذكورة وجدوا ان القمصان ليست كما قيل عنها .

مغازلة في تاكسي وسجن ٣ اشهر !

حكمت المحكمة على رجل في الثانية والخمسين من عمره واب لسبعة اولاد بالسجن لمدة ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ وغرامة ١٥٠ ليرة وبكفالة حسن سلوك بقيمة ثلاثمئة ليرة

اما التهمة التي حوكم بموجبها فهي ان ذلك الشخص اثناء سفره في سيارة اجرة من تل ابيب لهرتسلية داعبركبة مسافرة كانت تجلس قربه ، وعندما ابعدت يده اخذ يسبها وضربها على وجهها وقطع قلادة كانت في عنقها .

وانكر الرجل التهمة واعترف فقط بضربه الامراة بعد ان ضربته . وادعى الرجل ان نفسه انقطع اثناء السفر ، فحاول تجديد نفسه ..

وابرزت النيابة ثمانية اسبقيات للمتهم ، الامر الذي جعل القاضي يحكم عليه حكمه المذكور . غير ان النيابة قررت استئناف الحكم الى المحكمة المركزية .

سرقة جوازات سفر

ابلغ البوليس الدولي شرطة اسرائيل ان جواز سفر مواطنة اسرائيلية من القدس وجد في حوزة مجرم مطلوب امريكي الجنسية ضبط في باريس .

ودلت التفاصيل ان السيدة الاسرائيلية اقامت في باريس مع زوجها وهو موظف حكومي كبير قبل بضعة شهور ، واصيبت السيدة بدوخان شديد ادى الى فقد وعيها لدى سفرها في المترو الفرنسي (الحافلة الكهربائية تحت الارض) وبادر زوجها الى اسعافها .. وفي غمرة هذه الحادثة انتهز المجرم المذكور الفرصة واخرج جوازي سفر الزوج والزوجة في غفلة منهما وعندما اكتشفا امر السرقة ابلغا السلطات الفرنسية بالامر .

ومن المعتقد ان المجرم المضبوط عضو عصابة تهريب مجرمين ، وتسلك هذه العصابة طريقة رش مادة مخدرة على كم الضحية حتى يصاب بدوخان فيسرق جواز السفر ويختفي .

اما اكتشاف الجواز فكان ان مواطنا امريكيا ابرز خطأ جواز امراة بدلا من جواز رجل ، لذلك اوقف في الحال ودل التحقيق انه يعمل في تهريب جوازات السفر من قارة الى قارة .. ويساعد على هرب المجرمين الفارين من وجه العدالة .

حول رؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

سلاح حاد في النضال لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي

ـ بقلم توفيق طوبي

١

حقيقة كون رؤوس الاقلام لمؤتمرنا الخامس عشر قد اتخذت بالاجماع ولخصت الرأي الموحد للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية ولا سيما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ـ هذه الحقيقة لم ترض مقاومي الحزب الشيوعي الاسرائيلي على مختلف اضرابهم . فوحدة الحزب الشيوعي عموما ، ووحدته اليهودية العربية خصوصا ، هي شوكة في عيون الرجعية . ومقدرته كحزب يهودي ـ عربي ، على ان يقدم تحليلا لقضية الشعبين وان يضع سبيلا لتسوية القضية الفلسطينية المعقدة بما يعبر عن مصالح السلام وحقوق الشعبين ويحظى في الوقت ذاته بتأييد اوساط واسعة يهودية وعربية ـ مقدرته هذه هي بمثابة التحدي لكل الاحزاب الصهيونية .

ومواقف حزبنا الشيوعي في قضية بلادنا القومية وفي مسألة العلاقات بين الشعبين قد قررناها دوما بمساعدة بوصلة الماركسية اللينينية ونظرتنا الطبقية بوصفنا اشتراكيين ووطنيين ومن اخلص الناس لشعبهم .

وبوصفنا مسؤولين عن انتصار النضال المشترك لكل الشعوب ، ونضال شعبينا المشترك ، ضد الاستعمار ومن اجل السلام والاشتراكية ، وكوطنيين يرون في انتصار هذا النضال المصلحة العليا لشعبينا ويهتمون بضمان الحقوق المشروعة للشعب اليهودي والشعب العربي ـ فقد انطلقنا للمعركة من اجل تصفية النزاع الاسرائيلي العربي وتسوية القضية الفلسطينية واحلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية.

والسبيل الذي صغناه منذ مؤتمرنا الحادي عشر ـ وهو اول مؤتمر بعد قيام الدولة ـ لتصفية النزاع ولتسوية القضية الفلسطينية وضمان السلام بين اسرائيل والاقطار العربية انما قام واعتمد على تلك المبادىء نفسها . ونحن في رؤوس الاقلام الاخيرة نعود ونؤكد :

٣ـونقطة انطلاق حزبنا الشيوعي لحل القضية الفلسطينية ولتصفية النزاع الاسرائيلي العربي ، كما حددناها في مؤتمرات سابقة ، هي الحقيقة ؛ بان فلسطين في تطورها التاريخي اصبحت وطنا للشعبين اليهودي والعربي ، وهي حق تقرير المصير للشعبين الذي ينبع من ذلك ، وواجب وامكانية القضاء وفقا لذلك على النزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السلمية ، بطرق المفاوضات والاتفاق المتبادل . ونقطة الانطلاق هذه ما زالت سارية المفعول في الحاضر والمستقبل ايضا : وهي توجب الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة للشعبين .

٢

والوضع الواقع في تطور علاقات الشعبين في فلسطين هو ان احد الشعبين ، شعب اسرائيل ، قد نفذ حقه في تقرير المصير واقام دولته تعبيرا عن هذا الحق وهو يحظى بحياة قومية مستقلة حرة ـ حتى حينما لا تعترف الدول العربية باسرائيل ـ بينما الشعب العربي الفلسطيني قد حرم من امكانية تنفيذ حقه في تقرير المصير في ظروف معينة بسبب مؤامرات الاستعمار البريطاني والامريكي «الذي بذل كل ما في وسعه لخرق قرارات الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة من ٢٩ـ١١ـ١٩٤٧ بشأن استقلال فلسطين وتقسيمها لدولتين مستقلتين دمقراطيتين يهودية وعربية» والذي بمساعدة من القوى الرجعية اليهودية والعربية سبب الحرب في فلسطين في سنة ١٩٤٨ و«قيام المأساة الفلسطينية وقضية مئات الالوف من اللاجئين العرب الذين اقتلعوا من وطنهم ، ولتقسيم القسم الذي خصص للدولة العربية بين اسرائيل والاردن ومصر ، وزيادة حدة النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، ومنع احلال سلام بين اسرائيل والاقطار العربية»

واخذين هذه الوقائع بالحسبان فان تسوية النزاع الاسرائيلي العربي وحل القضية الفلسطينية وجعل العلاقات الاسرائيلية ـ العربية طبيعية واعتراف الاقطار العربية باسرائيل ـ تتطلب تنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .. تنفيذ حقه في تقرير المصير وحل قضية اللاجئين على اساس حقهم المشروع في العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات حسب ما قررته هيئة الامم المتحدة ايضا .

ان حكام اسرائيل يتحملون مسؤولية مباشرة عن منع تلبية وتحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني عن منع التسوية العادلة والانسانية لقضية اللاجئين العرب وعن طريق ذلك ـ عن استمرار بقاء القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي .

ولهذا يناضل حزبنا من اجل ان تكون دولة اسرائيل الاولى في الاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني التي لم تتحقق .. وفي المكان الاول الاعتراف بحق اللاجئين العرب ، فهذه هي الطريق لكسب اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها المشروعة .

وعلى هذا فان حزبنا قد ناضل طوال السنوات وسيواصل نضاله ضد السياسة الحمقى عديمة المسؤولية التي تنهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، سياسة عدم الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني ، سياسة «لا لاجيء ولا شبر ارض ، المتمسكة بنظرية الامر الواقع ..وخلق امر واقع» والمتركزة على سياسة القوة والردع والاملاء العسكري ، سياسة الاعتماد على تأييد الاستعمار والتعاون معه وخدمته .

لقد ناضلنا بكل قوانا ضد هذه السياسة التي لا تتنكر فقط لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بل وتتناقض ايضا مع مصالح الشعب اليهودي الحيوية وتقف عثرة في طريق السلام وفي طريق اندماج اسرائيل في المنطقة وفي طريق اعتراف الاقطار العربية باسرائيل وحقوقها.

وهذه السياسة قد غذت العداء العربي لاسرائيل وعزلتها عن الاقطار الاشتراكية ، والمعادية للاستعمار ، والمحايدة التي تبدي التأييد المتعاظم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وقد شجبنا ونددنا ، وسنواصل الشجب والتنديد ، بالتصريحات الشوفينية لزعماء عرب حينما ينطلقون ضد حق الشعب اليهودي في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . وبدون تبرير مثل هذه التصريحات او الاستخفاف بها اشرنا الى المسؤولية الكبرى الواقعة على عاتق سياسة حكام اسرائيل في تغذية ومساعدة مثل هذه التصريحات ضد حق قيام دولة اسرائيل .

وكشيوعيين اسرائيليين نناضل في هذه البلاد من اجل السلام وتسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية ولاقامة علاقات التعاون والصداقة بين اسرائيل والاقطار العربية فقد رأينا جوهر مهمتنا في تشديد النضال الشعبي في اسرائيل من اجل تغيير السياسة الراهنة التي تنهجها حكام اسرائيل واستبدالها بسياسة سلام ، واعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والحياد ، وعدم الارتباط بالاستعمار ، والتضامن مع حركة التحرر القومي العربية .

٣

واننا لندرك ان سياسة حزبنا في القضية الفلسطينية تدوس سبل الزعامة الشوفينية المعادية للعرب في اسرائيل . وحتى الان لا توافق عليها اوساط تنتسب لقوى السلام في اسرائيل ولكنها تنظر الى القضية من وجهة نظر قومية برجوازية او انها متأثرة بهذه النظرة ولذلك فهي تقرر مواقفها مستخفة بحقوق الاخرين ومتجاهلة لها .

ولهذا فاننا لم نفاجأ حينما كتب أ. بري في عل همشمار مقالا بتاريخ ٥ـ٢ـ٦٥ حول رؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي مستهدفا شجب الموقف الاساسي لحزبنا في القضية الفلسطينية .

ولكن أ. بري اختار لسبب ما ولوج سبيل يجدر بانسان مثله ان يتركه لمن يركضون وراء الامور الصحفية المثيرة في صحف المساء ، سبيل التفتيش عن التناقضات وخلافات الراي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي نفسه .

فقد اختار أ. بري المقال الذي كتبه الرفيق اميل حبيبي عن «الكيان الفلسطيني» في الاتحاد والذي نشرت قول هعام ترجمة له في ٢٧ شباط من هذه السنة ـ كوثيقة (!) على ان اميل حبيبي يخالف الموقف المعلن في رؤوس اقلام مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ويصل أ. بري الى حد التفاهة في محاولته هذه حينما يحاول ان يطعن اميل حبيبي بانه يكتب «فلسطين» وليس «ارض اسرائيل» كما ورد في رؤوس الاقلام مستهدفا ان يشير الى التناقض المزعوم بينهما . وفي حمى السعي لايجاد «التناقضات» و «الخلاف» في الحزب الشيوعي الاسرائيلي لم يكن أ.بري اهلا للتوقف وللتفكير لحظة بسيطة بان اميل حبيبي اذ يكتب «للاتحاد» فانما يكتب باللغة العربية . وما العمل اذا كان اسم هذه البلاد باللغة العربية هو «فلسطين» ؟ وهل هي جريمة استخدام الاصطلاح العربي في الترجمة من اللغة العربية ؟

وأ. بري يرى تناقضا بين ما كتبه اميل حبيبي من «اننا رأينا كل ما هو ايجابي في الدعوة الى احياء كيان الشعب العربي الفلسطيني وفي دعوته الى تسلم مقدراته بايديه والدفاع عن حقوقه القومية بما في ذلك اسماع صوته في هيئة الامم المتحدة . لقد دافعنا عن حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة منظماته والمحافظة على كيانه القومي» ـ وبين رؤوس الاقلام للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي لا تظهر فيها ابدا كلمة «الكيان الفلسطيني» ..

وحتى لو لم تذكر في رؤوس الاقلام للحزب الشيوعي الاسرائيلي كلمتا «الكيان الفلسطيني» فليس في الامر اي تناقض . فقد نصت رؤوس الاقلام في الفصل الثاني ، البند الرابع :

لقد ناضل حزبنا وسيواصل النضال بحزم ، ضد تنكر الاوساط الحاكمة في بلادنا لحقيقة وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الاساسية ، بما فيها حقه في التنظيم والكفاح بشكل دمقراطي من اجل حقوقه تماما ، كما رفضنا ونرفض التصريحات التي يطلقها زعماء عرب حول نيتهم بابادة دولة اسرائيل والغاء الحقوق العادلة لشعب اسرائيل .

وهكذا فليس ثمة تناقض بين مقاومة اميل حبيبي لموقف احمد الشقيري الذي يتنكر لحق قيام دولة اسرائيل وبين تأييد دعوة الشعب العربي الفلسطيني للتنظيم والنضال من اجل حقوقه واقامة الكيان الفلسطيني ... فمن حق شعب ما ان يطلق على اطاره التنظيمي وهيئاته الاسم الذي يريد ولا يجب تجريد الشعب العربي الفلسطيني من هذا الحق . ان ما يعارض فيه حزبنا ـ وهذا ما ذكرناه مرارا وتكرارا على صفحات صحفنا وفور اجتماع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في القدس في السنة الماضية واعلان قيام اطار تنظيمي يعرب عن «الكيان الفلسطيني» ـ الذي نعارض فيه هو ان برنامج هذه المنظمة ينص على ان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ستنفذ بابادة دولة اسرائيل . هذا ما عارضنا فيه ، وضد تصريحات احمد الشقيري في هذا الاتجاه كتب الرفيق اميل حبيبي ولكنه ايد تأييدا عادلا حق الشعب العربي الفلسطيني في التنظيم والدفاع عن حقوقه بشكل دمقراطي وفي هيئات الامم المتحدة ايضا .

٤

وفي محاولته الفاشلة بحثا عن التناقض بين اميل حبيبي ورؤوس الاقلام يقف أ. بري ، احد زعماء المبام ، موقف المدافع المخلص عن السياسة الرسمية التي تنهجها الحكومة ويشطب من الناحية الواحدة بجرة قلم ، مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ومن الناحية الثانية يشجب كل حديث عن اي حقوق لهذا الشعب .

فان أ. بري قد كتب يقول : «فالحديث في رؤوس الاقلام عن الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ... هو بالنسبة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ليس سوى لغو كلامي .. وهو غير صحيح ولهذا فمن شأنه ان يضلل وان يضر» .. ويواصل أ. بري كلامه : «فمع قرار التقسيم واقامة دولة اسرائيل لا يمكن الحديث ، من هذه الناحية ، عن الشعب العربي الفلسطيني» .

وهكذا يسقط كلامي الغى أ. بري وجود الشعب العربي الفلسطيني وقرر جازما ان ليس هناك شعب كهذا فهو مقسم اليوم ـ في نظره ـ بين اسرائيل وقطاع غزة والمثلث (وهو يقصد بذلك الجزء من فلسطين الموجود اليوم ضمن الاردن) .

ان هذا ادعاء لا أساس له وخال من الحقيقة ويتناقض مع الوقائع .

والدفاع عن نظرية «اختفاء» الشعب العربي الفلسطيني لا يمت بصلة الى الوقائع والتاريخ ومرجعه رغبة حكام اسرائيل المستمرة في التهرب من مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ومنع اي ذكر لوجود هذا الشعب لكي يستطيعوا مواصلة التهرب من حقوقه المشروعة التي يطلب الى حكام اسرائيل الاعتراف بها.

ونضال الاوساط الحاكمة في اسرائيل ضد احياء «الكيان الفلسطيني» وضد «منظمة التحرير الفلسطينية» ليس ناجما عن القلق من «مشروعات التحرير العسكرية لاحمد الشقيري» بل هو ناجم في الواقع عن اعتبار سياسي واحد اوحد ... هو انهم لا يريدون ان يروا شعب هذه البلاد الاخر يقف على قدميه ويناضل بشكل سياسي ودمقراطي ومن فوق منصات عالمية ، وبضمنها هيئة الامم المتحدة ، من اجل تنفيذ حقوقه القومية المشروعة وبضمنها حق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى الوطن اوتلقي التعويضات.

ولتخويف الناس من مجرد ظهور «الكيان الفلسطيني» الذي هو ليس سوى تنظيم الشعب العربي الفلسطيني للمطالبة بحقوقه ـ يعلن أ. بري ان «معنى الكيان الفلسطيني ليس سوى الغاء التقسيم ووقف قيام دولة اسرائيل واقامة دولة فلسطينية واحدة موحدة» ...

وهكذا فان أ. بري يتحدث بكلام واضح يمكن ان يكون الجانب الثاني للغة احمد الشقيري حينما يتحدث عن تصفية دولة اسرائيل . فان أ. بري يقول ان على الشعب العربي الفلسطيني ان يتفسخ وان يكف عن الوجود وان يصفي نفسه لكي تواصل دولة اسرائيل قيامها . اننا نرفض بكل شدة هذا التوجه . فهكذا يتحدث حكام اسرائيل طوال ١٧ سنة واخافوا بحديثهم هذا شعبهم من اي اعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . بل وحتى عن تنفيذ حق اللاجئين اثاروا الصراخ بان ذلك يعني حكم قيام دولة اسرائيل .

ولكننا نحن الشيوعيين نقول ان دولة اسرائيل تستطيع الاستمرار في القيام بالاعتراف بحقوق قيام الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة ، بحق تقرير المصير وبحق اللاجئين في العودة او تلقي التعويضات . وفي الوقت ذاته نقول ان الشعب العربي الفلسطيني يستطيع ان ينفذ حقوقه القومية المشروعة بدون الاضرار بقيام دولة اسرائيل التي تحترم حقوق هذا الشعب .

٥

ولكن أ. بري يعارض في «الكيان الفلسطيني» حتى لو لم يتعارض مع قيام دولة اسرائيل فهو يقول : «فاذا كان القصد هو اقامة دولة عربية (بجانب دولة اسرائيل) فان ذلك يعني ايضا تزعزع الوضع القائم زعزعة خطيرة . افلا تثير هذه الامور الى الحدود ؟» ...

وانها لاكثر وضوحا هجومات أ. بري على تأييد اميل حبيبي حق الشعب العربي الفلسطيني في التنظيم والنضال بصورة دمقراطية حتى من فوق منصة هيئة الامم المتحدة لتنفيذ حقوقه المشروعة . فهو يبدي «استغرابا» من «الحديث عن حق تقرير المصير» للشعب العربي الفلسطيني ويتساءل «باستغراب» «عن المعنى الواقعي لهذا الاصطلاح اذا لم يكن اقامة دولة عربية ؟»

وهكذا فان أ. بري الذي يطالب ليل نهار بوصفه صهيونيا ، بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب اليهودي المبعثر في العالم كله ، يستهزىء ويستغرب الحديث عن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

فما الذي تغير منذ ١٧ سنة حينما ايد أ. بري حق تقرير المصير للشعبين ـ اليهودي والعربي ـ الذي كمن في اساس قرارات هيئة الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ باقامة دولتين مستقلتين في فلسطين ؟ وما الذي حدا به الى الانصراف عن تأييده حق الشعب العربي الفلسطيني ؟ ألان شعب أ. بري قد حقق حقه في تقرير المصير وانتهى الأمر ؟ ام لان الاعتراف اليوم بحق الشعب العربي الفلسطيني وتنفيذ هذا الحق ، بعد ان سلب منه، يتطلب من حكام اسرائيل الاعتراف بهذا الحق ، يتطلب منهم التخلي عن سياسة «لا لاجيء ولا شبر ارض» ؟ !

ان أ. بري يعترف بانه يقاوم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بل ومجرد وجود شعب عربي فلسطيني ... لان «ذلك يشير الى تغيير الحدود» !

وهكذا يعلن أ. بري انه يفضل الامر الواقع بكل خطورته وبكل اخطاره على السلام ـ يفضله عن تسوية القضية المؤلمة وعن اتفاقية سلام وعن الاعتراف باسرائيل وحقوقها وعن حل القضية الاقليمية القائمة وعن تعيين حدود سلام متفق عليها ـ وكل ذلك لئلا «تتغير الحدود» الراهنة التي هي ليست حدودا ابدا بل خطوط هدنة ، خطوط فاصلة موقتة طبقا لاتفاقيات الهدنة . وهكذا يقف أ. بري قوميا برجوازيا صريحا لا يتجاهل حق الشعب الاخر وحسب بل والمصلحة الاساسية لشعبه نفسه ، التي هي مصلحة حل القضية واحراز السلام.

لقد جاء في رؤوس الاقلام :

«يحتم مبدأ حل متفق عليه للقضية الفلسطينية على اساس حق تقرير المصير للشعبين الاسرائيلي والعربي ـ يحتم اعتراف اسرائيل بحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او الحصول على تعويضات مناسبة ، ويحتم استعداد الطرفين لحل القضية الاقليمية حلا عادلا وبالطرق السلمية، وتخطيط حدود متفق عليها ، حدود دائمة ، حدود سلام بين اسرائيل وجاراتها» .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يخشى المطالبة بتسوية متفق عليها تقوم على الاعتراف بحق الشعبين في تقرير المصير ، ولا يرهب المطالبة باعتراف دولة اسرائيل بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، حتى بينما يستلزم هذا استعدادا لحل القضية الاقليمية ـ التي خلقت وتعقدت بسبب تقسيم المنطقة التي خصصت للدولة العربية المستقلة في فلسطين بين اسرائيل والاردن ومصر ـ طبقا لحق الشعبين في تقرير المصير ، وحتى حينما يستلزم هذا تغييرات في الحدود ، فاننا بذلك نخدم قضية السلام بين اسرائيل والاقطار العربية الذي هو المصلحة العليا لكلا الشعبين.

وموقفنا هو ، بالطبع ، ان تسوية القضية الاقليمية وايجاد حدود دائمة، حدود سلام ، يجب ان تكون عن طريق المفاوضات والاتفاق على اساس الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير لكلا الشعبين . والحزب الشيوعي الاسرائيلي سيؤيد كل حل متفق عليه ياخذ بالحسبان حقوق الشعبين المشروعة .

وحتى لا يظهر أناس من امثال أ. بري ويشطبوا حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ويزعموا انه نتيجة للحرب او مرور الزمن او «تهويد» هذه المنطقة او تلك لا يمكن تنفيذ هذه الحقوق اعلن حزبنا الشيوعي في رؤوس الاقلام (القسم الثاني ـ البند الرابع) :

«ان حرب ١٩٤٨ ، والتغييرات في تركيب السكان ، في اسرائيل في اعقاب الهجرة الجماهيرية والاستيطان لا تلغي الحقوق الاساسية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني» . ولقد قلنا هذه الامور لمصلحة حل سلمي عادل يحترم حقوق الشعبين وليس للتراجع ، كما زعم أ. بري ، عن «المطالبة باعادة كل اللاجئين» .

فموقفنا القديم المعروف في قضية اللاجئين ، الذي ما زال قائما هو مطالبتنا اسرائيل بالاعتراف بحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات . وهذا ايضا هو صيغة قرار هيئة الامم المتحدة . ولقد دافعنا عن هذا الحق العادل والانساني وسنمضي في تأييده . فمن حق اللاجئين العرب ان يختاروا بين العودة وبين تلقي التعويض حسب مشيئتهم . ونحن لا نشترط لهذا الحق اي حصة اي عدد معين كما يشترط ذلك المبام ويحول هذا الحق الى مجال للبيع والشراء والتثمين .

٦

ان أ. بري يسأل . «اما هو المعنى الواقعي لاصطلاح تقرير المصير ان لم يكن اقامة دولة عربية ؟»

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لم يعد منذ المؤتمر الثاني عشر الى المطالبة باقامة دولة عربية مستقلة طبقا لقرار هيئة الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ لا لان الحزب الشيوعي يعارض في ذلك بل لان هذا هو من شأن الشعب العربي الفلسطيني في ان يقرر كيف يستخدم حقه في تقرير المصير . فهو ، الشعب العربي الفلسطيني ، يستطيع ان يطالب باقامة دولة مستقلة طبقا لقرار هيئة الامم المتحدة كتعبير عن حقه في تقرير المصير ، وهو يستطيع ان يقرر ايضا الشكل الاخر الذي يعبر عن حقه في تقرير المصير مع احترام حق الشعب الاخر ـ شعب اسرائيل ـ في تقرير المصير . والحزب الشيوعي الاسرائيلي سيحترم الرغبة الحرة للشعب العربي الفلسطيني فيما يتعلق بشكل تنفيذه حقه . اننا من ناحيتنا نناضل من اجل ان يحظى بتنفيذ حقه هذا ، فهذا هو السبيل الذي يمكن من تسوية النزاع الاسرائيلي العربي وتسوية القضية الفلسطينية ، وذلك بأن ينفذ حق كلا شعبي البلاد في تقرير مصيرهما .

✱

لقد انتهجت الاوساط الحاكمة في اسرائيل طوال ١٧ سنة سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني واعتمدت على الاستعمار وخدمت مخططاته وذلك لكي تنهج سياسة القوة والردع والامر الواقع في العلاقات بين الشعبين . وادعوا ان هذا وحده يضمن سلامة دولة اسرائيل وامنها . غير ان كل هذه السياسة تتطاير اليوم شظايا . فهذه السياسة المفلسة التي لا امل لها تسير من فشل الى فشل وتهدد اسرائيل .

وطوال ١٧ سنة رفع حزبنا الشيوعي ، ازاء السياسة الرسمية المغامرة التي لا امل لها وضدها ، مشروع سلام ، حقيقي وواقعي ، برنامجا معاكسا ومناقضا تماما لطريق الاوساط الحاكمة ، برنامجا يقوم على التخلي عن طريق القوة ومن الاعتماد على الاستعمار ، ويقوم على التوجه نحو السلام والاتفاق والصداقة مع الشعوب العربية ، ويقوم على الاعتراف والاحترام المتبادلين للحقوق القومية المشروعة لكلا الشعبين الناجمة عن حقهما الاساسي في تقرير المصير .

وحزبنا الشيوعي يدعو اسرائيل الى ان تكون الاولى في الاعتراف بحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات ، ويؤكد ان اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني سيؤدي الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها والى تسوية القضية الفلسطينية بطرق السلام والمفاوضات والاتفاق .

والخبرة والتطور التاريخي قد اوضحا ان الطريق التي وضعها حزبنا الشيوعي هي وحدها التي تدفع اسرائيل في السير في طريق السلام والتعاون مع الشعوب العربية .

ورؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي هي سلاح حاد في ايدي اعضاء الحزب ومؤيديه وكل القوى الدمقراطية من اجل نجاح النضال للقضية السامية، قضية السلام بين اسرائيل والاقطار العربية .

✱ ✱

هذا العالم الذي نعيش فيه

شكر زوجته

كثيرا ما تكون التحيات وكلمات الوداع مجرد مجاملة تقتضيها الظروف والمناسبات فاذا ما ودع رئيس بلدية جديد سلفه ، واطراه على خدماته ، فلا ريب فى ان كلماته ليست خارجة من القلب ..

غير ان لويس دويت رئيس بلدية وست دونكرك فى غرب فلوريدا القى كلمة فى وداع الرئيسة السابقة صادرة من القلب عندما قال : رغم خلاف فى الآراء السياسية مع سلفي الرئيسة السابقة صادرة عن انكر عليها حسن ادارتها ووضعها مصلحة البلدة فوق مصلحتها الخاصة خلال السنين العشر الماضية ، وباسم جميع اهالي بلدتنا العزيزة اشكر الرئيسة السابقة .

ولم تكن الرئيسة السابقة سوى زوجة الرئيس الجديد.

فى عزلة عن الناس ..

نشرنا فى كانون الاول الماضى ان الممرضة جوجي الير تطوعت للنزول الى بعد عشرة امتار تحت سطح الارض بين جبال الالب وذلك لاجراء تجارب تتعلق بالفضاء الخارجي .

ومكثت السيدة المذكورة ثلاثة اشهر . وقد اخرجت فى الايام الاخيرة وكانت منهكة القوى الى درجة متناهية .. وفحصها الاطباء جيدا واتضح لهم انها تعاني من انهاك القوى ليس اكثر . ثم اعيدت الى مكان البحرية .

اما الفرض من التجربة فهو معرفة وضع الانسان فى حالة بقائه معزولا عن العالم والناس مدة من الزمن .

لا تؤلهوا تشرشل !

مات تشرشل ، واهتم المحافظون فى تخليد ذكره ، حتى انهم اقترحوا تغيير اسم ساعة بج بن الى بج ون ... او ونستون بن واسماء اخرى، ولكن اقتراحهم هذا لم يلق اهتمام الانكليز الذين يحافظون على قديمهم جدا .

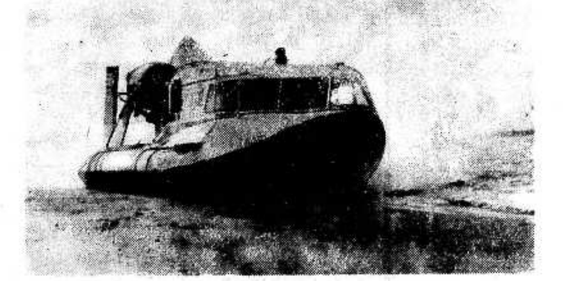
ويحاول حزب المحافظين فى مقاطعة وودفورد وهي منطقة تشرشل الانتخابية انشاء صندوق يحمل اسم زعيمهم ، لتقديم المنح باسم تشرشل ، واعلنوا عن حملة لجمع التبرعات وتوجهوا الى منافسهم فى المقاطعة ـ حزب العمال البريطاني ـ طالبين مساندة المشروع .

ورد حزب العمال فى جريدته: اننا لا نستهين بالسياسي الكبير الراحل ، غير اننا نعارض بشدة ان يقلب رجل ـ حيا او ميتا ـ صنما كما يحاول المحافظون ان يفعلوا بتشرشل!

معهم حق !

رفضت السلطات فى ولاية اريزونا منح صاحب متجر ترخيصا لبيع الخمور ، ذلك لان القانون فى الولاية يحظر بيع الخمور على مسافة ٣٠٠ قدم من كنيسة او مدرسة .

ورفع صاحب المتجر دعوى على السلطات امام القضاء حتى وصلت الى محكمة العدل العليا التي رفضت طلبه مع ان حانوته يبعد عن كنيسة هناك ٢٩٩ قدما و١١ بوصة.



اسم هذه السفينة السوفييتية الجديدة «قوس قزح فى الفيم» تحمل ٥٠ مسافرا وسرعتها ١١٠ كيلومترات فى الساعة .



بين حزبيتين

لا نريد الحديث عن مجلس الثقافـــة والفنون الاهلي او اللجنة العربية التي انبثقتعنه ولا نريد ان نحاور اولئك الذين منحوا الجوائز الادبيــة لجمال قعوار لانتاجه الشعري ولمحمود عباسي وقيصر كركبي لانتاجهما القصصي ..

فالحديث والمحاورة في هذا الموضوع قد تقحمنـا الان في قصة طويلة من المحتمـل ان تتحول الى قصة «ابريـــق الزيت» ...

ولهـــذا اخترنا ان نقتصر علىمفهوم لجنة المجلسالعربية الادبي التيالقاها مؤيد ابراهيم في حفلة توزيع الجوائز الادبية في دار المعلمين في حيفا يـــوم الخميس في ٤ آذار ١٩٦٥ .

قال الشاعر ابراهيم الذي واكب حركة الادب في عهدي الانتداب .. واسرائيل :

«ونبتت في ربوعنـــــا الاسرائيلية حركة ادبية لا باس بها بدأت متواضعـــة في اول الامر ثم نمتمع الايامواتسعت دائرتها واشترك فيها عدد كبير من شبابنا العربي . ولقـــد كانت هذه الحركة جديرة بان تؤتي ثمارا مباركـة في ركب الانتـــاج الادبي لولا بروز الاحزاب السياسية وتناحرها عـــلى المواطنين العـــرب وانقضاضها (!!) على الادبـاء لاستغلالهم لاغراضها الحزبية الضيقة . ويا ليت الحزبيـــة ابتعدت عن الادباء او يا ليتهم ابتعدوا عنهـا وتفرغوا للادب وتوفروا علىخدمته لاستطاعوا انماء شخصياتهم الادبيـــة وتفادوا التمزق والتناحر لا بل العداء» .

واخترنا مناقشة هـــذا المفهوم لاننا نعتقدها «مأثرة» ان «ينجح» الشاعر مؤيـــد ابراهيم في التطـــاول عـلى الحقيقة في «مهرجان» احاطته الحزبية من كل جـانب حتى كادت تخنقه من شدة الطوق .

فاستبعاد الادباء الذين لا ينتمون الى مباي او يرقصون على ربابته حوَل الحضور الى خلية حزبية كان على القيمين عـــاى العرب في الوزارات المختلفة ، بما فيهـــا وزارة العمل ، المنهمكة بالثقافـــة والفنون ، ان يحضروه ...

وهيئة المحكمين التي تالفت من المبائيين وعكاكيزهم الياهو اغاسي ومراد مخائيل والياهو مخزوم وابراهيمشباط واحمد ادريس لم تترك موطىء قدم لبعض النقاد الذين يتحلـون بشيء من الموضوعية لاناولئك اختاروا وعيا لونا يختلف عن زرقة المباي ..

وموعظة نائب وزير الثقافة اهرون بدلين المغرقة بالحزبية وبالدعوة لفرش طريق الحكام بالورود والرياحـين كانت في غاية الصراحة لا تحتملالتاويل على وجهين ..

وفي هذا الاطار التنظيمي.. وفي هذا الجو الفكري تتلاشى «مأثرة» الشاعر مؤيد ابراهيم الذي اتهم الاحزاببالانقضاض على الادباء وتمزيق الحركـــة الادبية التي كادت تاتي ثمارها، ويتغير لون هجومه علىالحزبية ليصبح هجوما حزبيا معينا ، وبالتحديد مبائيا ، على ادباء معينين وبالتحديد متحررين .

وهو ، وقد وقف على منبر واحد مع احمد ادريس وصفق له حين هتف : انتم ايها الكتاب قادة الامة توجهونهـــا .. وترسمونلها الطريقوتضيئون لها الظلمات ، انما كان يصفق بسقوط حزبية يحقد عليها .. وحياة حزبية يتوق اليها ..

وعلى هذا الضوء لا نؤلم الحقيقة اذا قلنـا ان الشاعر مؤيد ابراهيم قصد بالحزبية الشيوعية .. وافكارها النيرة المتفائلة التي جذبت اليها خيرة الشعراء والكتاب ..

ولانه التزم المباي فقـــد اصبح يرى في انتـــاج هؤلاء الشعراء والكتاب خطرا يهدد «الحركة الادبية المباركة التي كادت تاتي ثمارها» .. بل هو شطب انتاجهم واخرجه مـن حصيلـــة الادب ليبقى الادب النقي الطاهر الذي ينتجه هو وامثاله من الوصوليين .

ولو كان الشاعر مؤيـــد ابراهيم متواضعا .. ويحترم الكلمة التي يطلقها ولا يهمـه رنينها في آذان القيمين لتردد في شن هذا الهجوم ..

فالادباء الذين يذوب حزنا عليهم لان الافكار الشيوعيـــة والمتحررة «انقضت عليهم» هم الادباء الذين بقوا في الميـــدان يواصلون الانتاج ويبحثون عن صور الحياة لتتحول في عملية الابداع الفني والخلق الجمالي شعرا من لهب القصيد يرويه النـــاس ويرددونه مثل الاغاني الحية التي تبعث الدفء في النفوس والتفاؤل في الارواح.

امـــا اولئك الذين بقوا في محجر المباي الصحي فقـــد تحجر انتـــاجهم وبدا يخرج شعرهم ونثرهـم باردا مثل الموت .. هذا اذا لم يتوقفوا عن الانتاج تماما ..

وكما كنا نود ان يحاسب الشاعر مؤيد ابراهيم نفسه.. فيقوم الادب شعرا ونثرا .. ليبرهن ان الذين ساروا على «طريقه» يسيرون الى «القمة» بينمـا الذيـن انقضت عليهم الاحزاب يسيرون الى جحيم الهاوية ..

ولو قام بمحاسبة نفسه.. واستعراض الانتـــاج الادبي خلال السنة الاخيرة لوجد ان القيمة في ادب الملتزمين الذين مدوا جذورهم في تربة شعبهم الذي يعيش صابرا في المدن فيجو عواء التحريضالعنصري، وفي القرى الرابضة على قمم الجبال التي يحاول اوليـــاء امره الاستيـــلاء على اراضيها وحتى صخورها الصامدة ..

« أ »

اطيباد سمكـــة ذات ذراعين !

تنـــاناريف (مدغشقر) — اصطـــــاد صياد من جزيرة انجوانفيمجموعة جزر كومورو بالمحيط الهندي سمكة نادرة تعرف باسم «كولاكانت» اي «السمكة ذاتالذراعين» وهذه ثاني سمكة من هـــذا النوع يصطادها في ستة اسابيع .

ويعالج الصياد ويدعى م. رازيما هذه السمكة بمـــواد كيميائية خاصة زودته بهـــا كلية العلوم في جامعة تنانازيف لحفظ السمكة من العطب .

وكان يعتقد في السابق ان السمكة ذات الذراعين قـــد انقرضت منذ ٥٠ مليون سنة الى ان امكن اصطيـــاد اول سمكة من هذا النوع قبالـــة الساحل الافريقي في ســـنة ١٩٣٨ .

وقد اشترى عالم امريكي السمكة التي اصطادها رازيما في شهر كانون الاول المـاضي بمبلغ ٧٥ جنيها استرلينيا .

قصة الاتحاد المسلسلة — ٢٢

ذبـــابة الفرس

تأليف : ا . فوينتش

ترجمة : عيسى لوباني

ملخص ما نشر

بعد ١٣ سنة على اختفاء ارثور بيرتون طالب اللاهوت الذي نشط في «ايطاليا الفتاة» مع زملائه الشبـاب وبينهم جيمـا وبولا .. يجتمع مثقفو فلورنسا ويقررون الاستعانة بذبـابة الفرس (ريفاريز) الكـاتب الهزلي لمقاومة اليسوعيين والترويج لاراء الجمهورية الايطالية .. ويجتمع المثقفون في بيت مارتيني وهنا تجتمع جيما ارملة بولا بذبابة الفرس .

— «آه ، سنيور . ما اقل ما تـستطيع ان تفعله المرأة ! فقد استطيع ان ابرهن ، في يوم من الايام ، انني اهل لاكون ايطالية ، فمن يدري ؟ والان ، يتحتم علي ان ارجـــع الى واجباتي الاجتماعية . فالسفير الفرنسي طلب مني ان اقدم الفتاة بوصايته الى جميع ذوي الجاه ، ادخلا حالا لترياها انها فتاة ساحرة . جيما ، عزيزتي ، لقد احضرت السنيور ريفاريز هنا ليرى هذا المنظر الجميل وسأدعه لرعايتك . انا اعرف ، انك ستعنين به وتقدمينه للجميع . آه ها هو ذلك الامير الروسي المرح ! هل التقيتما به ؟ يقولون ، انـــه مؤيد كبير للامبراطور نقولا . وهو قائد عسكري ، لاحدى المدن البولونية ، ذات الاسم ، الذي لا يستطيع لفظـــه ، ما اروع هذه الليلة ! اليست كذلك يا جلالة الامير !؟» .

واندفعت مبتعدة ، تثرثر بعصبية الى رجل ، غليـــظ الرقبـــة ثقيل الفك ، ذي معطف ، تلتمع عليه الاوسمـــة ، ومرثاتها الحزينة «بلدنـــا البائـــس» مطعمة «بالساحر» و«جلالة الامير» تلاشت بعيدا في ارجاء الشرفة .

وقفت جيما ، مسمرة بجانب شجرة الرمان . وكانت مكتئبة لتلك المرأة المسكينة ، الحمقاء ومشمئزة من وقاحة ذبابة الفرس الهادئة . كان يراقب الاطياف المتقهقرة ، بوجه ذي تعبير اثار حنقها . انه لمن قلة الادب السخريـــة من مخلوقات تستحق الشفقة .

وقال ملتفتا اليها ، باسما :

— «هناك ، تسير الوطنية الايطالية ، والروسية . الذراع في الذراع ، وبقوة ، وكلاهما راضية بصحبة الاخرى . من منهما تفضلين ؟» .

فقطبت قليلا ، ولم تحر جوابا .

واستمر قائلا :

— «بالطبع ، انها مسألة ذوق شخصي ، ولكني اعتقد انني اميل الى النوع الروسي لانـــه متقن . فلو ان روسيا ، ستعتمد على ازهارها ، واجوائها ، من اجل تفوقها ؟ بدلا من بارودها ونارها ، فكم من الزمن تعتقدين ، ان جلالــــة هذا الامير يستطيع ان يحتفظ بتلك القلعة البولونية ؟

فاجاب ببرود :

— «اعتقد اننا نستطيع ان نحتفظ بآرائنا الشخصيةدون ان نهزأ بامرأة نحن ضيوفها» .

— «آه ، اجل ! نسيت ضروريات الضيافة هنا فيايطاليا. انهم شعب مضياف ، مدهش ، هؤلاء الايطاليون . وانــــا متأكد من ان النمساويين يجدونهم هكذا . الا تجلسين ؟»

فقطع الشرفة ، طالعا ، ليحضر لها مقعدا ، وجلس قبالتها متكئا على الدرابزين . كان ضياء احد الشبابيك يسقط على وجهه ، فكانت قادرة على ان تتمعن فيه ، على مهل» .

— «خاب ظنها . كانت تتوقع ان ترى وجها مثيرا ، قويا ان لم يكن جميلا . ولكن ، اكثر سيماء مظهره بروزا ، كانت ميلا نحو التصنع في الملبس واكثر من ميل نحو نوع من العجرفة المقنعة ، في التعبير والسلوك . وما عدا ذلك ، كان اسمر البشرة ، اشبه بالمولد ، ورغم عرجه كـــان رشيقا ، كالقـــط .

وكانت شخصيته بكاملها تعطي انطباعا غريبا ، بانه نمر ادكن . وكانت جبهته ، ووجنته اليسرى مشوهتين ببشاعة ، بالجرح المعقوف الطويل من طعنة الخنجـــر القديمة . وقد رات حينما بدأ يتلعثم في الكلام ان تلـــك الناحية من الوجه كانت تتقلص بعصبية ، ولكنه ، علـى الرغم من تلك النواقص ، كان من الممكن ا نيكون جميلا نوعا ما ، اما الوجه فلن يكون جذابا .

وفي الحال ، بدا ثانية ، بقرقرته الناعمة ، المتممة . ففكرت جيما لنفسها ، بقلق متزايد ، «اشبه بصوت نمر اذا استطاع النمر ان يتكلم وهو بحالة هادئة» . وقال :

— سمعت انك تميلين الى الصحافة الراديكاليـــة ، وتكتبين الى الجرائد .

— اكتب قليلا ، ليس لدي الوقت لاكتب كثيرا .

— اه طبعا ، فهمت من السنيورا جراسيني ، انـــك تقومين باعمال هامة اخرى .

فرفعت جيما ، حاجبيها قليلا . وفكرت .. يبدو ان السنيورا جراسيني قد ثرثرت كعادتها دون تبصـــر لهذا المخلوق المتقلب ، هذا المخلوق ، الذي بدأت ، هـــي بدورها ، تكرهه حقا ..

وقالت بجفاء :

— الواقع ان اعمالي تستهلك نسبة كبيرة من وقتي . ولكن السنيورا جراسيني تبالغ في تقدير ذلك . فالغالبية العظمى منها ، ذات طابع تافه .

— حسنا ان العالم يصبح اردأ ما يكون ، اذا ما صرفنا جميعنا ، وقتنا في ترتيل المراثي من اجل ايطاليا . واميل الى الاعتقاد ، بان القربى من مضيفنا وزوجته هذا المساء تدفع اي انسان الى الطيش والاستهتار في الدفاع عـــن النفس . اه ، اجل ، انا اعرف ما تريدين ان تقولي ، انك صادقة حقا ، ولكن ، كليهما ، يبدوان ظرفاء مضحكين في وطنيتهما . هل تنوين مغادرة المكان ؟ ان الجو رائع هنا في الخارج !

— اظن انه يتحتم علي الان الدخول ، هل هذا وشاحي ؟ اشكرك .

كان قد التقط الوشاح ، ووقف يحدق بهـا بعينين واسعتين ، تشبهان بزرقتهما ، وبراءتهما ، زهور اليابسة على ضفة غدير .

ثم قال نـــادما :

— اعرف انك متألمة مني لاستهزائي بتلك اللعبة الشمعية اللامعة . ولكن ماذا يستطيع المرء ان يفعل ؟

— ما دمت تسألني فانا ارى ، انه من الخسة والجبن ان يضع الانسان من هم دونه ثقافة موضع الهزء بهـــذه الطريقة . انها اشبه بالضحك على مقعد ، او ...

فالتقط انفاسه فجأة ، متألما ، وانكمش محدقا برجله المصابة ، ويده الكتعاء ، وبعد لحظة استعاد سيطرتـــه على نفسه وانفجر ضاحكا .

— تلك مقارنة غير عادلة يا سنيورا . فنحن الكسحاء لا نبصق عاهاتنا في وجوه الناس ، كما فعلت بلاهتها . على الاقل ، هبينا شهادة لمعرفتنا ان الظهور المحنية ليست بافضل من الطرق الملتوية . توجد درجة هنا ، هل تأخذين بذراعي ؟

ودلف الى المنزل ، بصمت حائر ، اذ كان احساسه غير المتوقع اربكها تماما . وما ان فتح الباب الكبير ، لغرفة الاستقبال حتى ادركت ان شيئا غير عادي قد حدث خلال فترة غيابها . فاغلبية الرجال كانت تظهر عليهم علامـــات الغضب والاضطراب ، والنســاء بوجنات محتقنة ، يتصنعن الاغماء .

كان الجميع محملقين في طرف الغرفة . والمضيف ، يعبث بنظارتيه باصابعه ، بعصبية مكبوتة ولكنها واضحة. وجمهور صغير من السيـــاح يقف في زاويـــة يلقي نظرات مرحة على الطرف النائي من الغرفة . واتضح ان شيئا ما يجري هناك من نوع النكتة ، ولكن لاغلبية الضيوف كان اشبه بالاهانة . وكانت السنيورا جراسيني الوحيدة التي لم تلمح شيئا كما يظهر من حركاتها اذ كانت تحرك مروحتها بغنج ، وتثرثر الى سكرتير السفارة الهولندية . المصغـــي اليها ، والتجهم العريض يرتسم على وجهه .

تلكأت جيما في المدخل قليلا ملتفتة ، لترى ما اذا كان ذبابة الفرس ، قد لاحظ ايضا مظهر الجماعة المشوش . كانت نظرات الانتصـار الخبيث ، تلوب في عينيه حينما نظر الى وجه المضيفة المتهافتة ، ثم الى كنبة في نهاية الغرفة ، ففهمت حالا . كان قد احضر محظيته بسيماء مزورة التي لم تخدع احدا سوى السنيورا جراسيني .

كانت الفتاة الغجرية تتكىء على الكنبة ، محاطـــة بحفنة من المنهمكين بها من المتهافتين ، المتأنقين ، الضباط الفرسان . وكانت مرتدية افخر الملابس من الكهرمـــان ، والاقمشة القرمزية اللون مع لمعان شرقي ناصع ، واسراف في الزينة ، بحيث تبدو مثيرة في صالون فلورنسي ادبـــي كما لو كانت طيرا استوائيا ، بين مجموعة من عصافـــير الدوري والزرزور . وكانت تحس نفسها انها دخيلـــة على هذا المكان ، وترشق النســاء المتأنقات بتقطيبة احتقار حادة . وحينما وقع نظرها على ذبابة الفرس ، بينما كان يقطع الغرفة بصحبة جيما ، قفزت من مكانها ، واندفعت اليه ، بفيض عارم من الفرنسية الركيكة التالية :

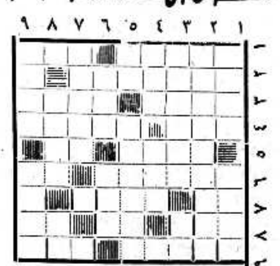
— مونسنيور ريفاريز لقد بحثت عنك في كل مكان ! والكونت سالتيكوف يريد ان يعرف اذا كنت تستطيع ان تحضر الى منزله ، غدا ليلا ، سيكون هناك رقص .

— اسف لاني لا استطيع الذهاب . واذا ذهبت ، فـلا استطيع الرقص . سنيورا بولا ، اسمحي لي ان اقدم لك المدام زيتا ريني .

فاستدارت الفتاة الغجرية ، ونظرت الى جيما نظرة شبيهة بالازدراء ، وانحنت بفتور . كانت جميلة بمـا فيه الكفاية جمالا حيا حيوانيا ، يعوزه الذكاء ، كما قال مارتيني. وكان التناسق والانطلاق في حركاتها مما يبعث علـــى الانشراح . ولكن جبينها كان واطئا وضيقا ، وخط انفها الرقيق ، غير جذاب بل قبيح تماما . وكان الشعور بالضيق الذي احسته جيما بصحبة ذبابة الفرس ، قد زاده توترا حضور هذه الغجرية . حتى انها ، حينما جاء اليهـــا المضيف ، بعد لحظة ، ليطلب منها ان تساعده في الترفيه عن بعض السياح في الحجرة الثانية ، وافقت بشعور غريب من الرغبة ، في الخلاص .

(يتبـــع)

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقية

١ـ سيجارة باللغة العربية . الكبة لا تطيب ان لم تدق فيه .

٢ـ اداة تدخين شرقية .

٣ـ اجنبي . هذا في اللهجـــة اللبنانية .

٤ـ صاحب السفينة التي من كل حيوان اثنين . اولاد

٥ـ حدائق . مط .

٦ـ اداة نداء . رفيق . اشتعل

٧ـ من اهازيجنا الشعبية .

٨ـ بحر . رئيس جمهورية تونس

٩ـ اكلة شعبية .

٩ـ اكلة شعبية . غير الشعر .

الكلمات العمودية

١ـ عاصمة امبراطورية سابقة . جلد .

٢ـ صانع الفخار . كره

٣ـ كريم

٤ـ غير ناضج . احترم .

٥ـ ضمير الغائبة . ملف او دوسيه

٦ـ شعله . مادة صمغية .

٧ـ عندها الخبر اليقين . سؤال ظرف مكان .

٨ـ ملك فارسي حاربه الاسكندر. نشر .

٩ـ جمع امرأة . حجر كريم .

حـــل اللغز السابـــق

١ـ يوم . اسبوع ٢ـ سنة . دهر ٣ـ راح . لعل ٤ـ ود . طاســو ٥ـ اهمال . لم ٦ـ سوريا . رك ٧ـ هل . وليمة ٨ـ برسيم . من ٩ـ نقب . ونى .

١ـ رواية ٢ـ وسادة . لبق ٣ـ منـــح . مس . رب ٤ـ طاووس ٥ـ فاليليو . ٦ـ سد . ايمن ٧ـ بهلول ٨ـ ودع . مرهم ٩ـ لب . ند

سميـــح القاســـم

هذا الطريق

ابـــدا علـــى هـــذا الطريق !
راياتنا بصر الضرير .. وصوتنا امل الفريق ..
ابـــدا .. جحيم عدونا .. ابدا ، نعيم للصديق
بضلوع موتانا نثير الخصب في الارض اليبـــاب
بدمائنا نسقي جنينـــا في التـــــراب
ونرد حقلا شاخ فيه الجذع .. في شرخ الشباب !
ونصب في نبض المصانع للمربى والحقائب والثياب
نبض القلوب المؤمنـــات ..
نبض القلوب المؤمنات بكل اقداس الحيـــاة !

✶ ✶

ابـــدا .. على هـــذا الطريـــق !
نذوي فدى اشواق سنبلة على وعد العطـــاء
ونصيح من فـــرح غزيـــر الدمع ، في عرس الفداء :
ابـــدا علـــى هـــذا الطريـــق
شرف السواقي انهـــا تغنى فـــدى النهـــر العميق
والنهـــر يجري دافقا .. يجري ويكتسح الســـدود
وانظر الى الافـــق البعيد .. انظـــر الى الافق البعيد
فهنـــاك .. كانت ثورة كبرى .. وكانت بور سعيـــد
وهناك شيخ ميت .. وهنـــاك ميـــلاد جديـــد
وهناك .. ناس اصدقـــاء
صنعوا الحياة .. ونسقوا خضر الجنائن في الجليد
وهنـــاك .. منجـــم انبيـــاء
جلدوا القياصرة الطغـــاة الاغبيـــاء
وترمدوا لتعيش فوق رفاتهم شعل الضياء !

✶ ✶

وانظر الى الافق البعيد .. انظـــر الى الافق البعيد
فهنـــاك .. في اعمـــاق افريقيا الجواري والعبيـــد
فجر .. يمر بكفه فوق الجبـــاه الشاحبات
ويصب فيها النور .. والدم .. والحيـــاة !
وهناك .. في اعماق امريكا الجريمة والتمزق والضياع
طبل .. يدق بلا انقطاع
لمدينة تشرى .. وزنجـــي يبـــاع
وهنـــاك .. في الافق القريب .. هناك في الافق البعيد
ليست تتم الارض دورتها بلا نصر جديـــد
فاحمل لواءك .. وامض .. في هـــذا الطريق ..
ابـــدا .. على هذا الطريق ..
شرف السواقي .. انها تغنى فدى النهر العميق !!

مـــن مقـــررات مؤتمـــر الادبـــاء العـــرب

اصـــدر المؤتمر الخامس للادباء العرب الذي عقـــد في بغداد قبل اسابيع ، عـــدة قرارات وتوصيات فيما يتعلق بدور الاديب العربي ، واحياء التراث ، والحركة التحررية العربية : ففيما يتعلق بالتراث والادب ، اكد المؤتمر ضرورة حمايـــة التراث العربي من الضياع واوصى بانشاء مركز في كل قطر عربي لتســـجيل المخطوطات واتخـــاذ اجراءات تكفل عدم تسرب المخطوطات العربية الى الخارج .

واقر المؤتمر مشروع قانون اتحاد الادبـــاء العرب واوصى بعرضه على مجلس الجامعـــة العربية لاقراره ، وان تقـــوم الدول العربية بالعمل عـــلى تدعيم هذا الاتحاد ولجانـــه المحلية. ويقضي قانون الاتحاد بان يكون مقره القـــاهرة وان يكون له مكتب دائم وامانة ، وان يكون المؤتمر هو الســـلطة العليا للاتحاد .

واقر المؤتمر عدة توصيات تكفل حقـــوق التاليف وتوفر تداول الكتاب العربي والغـــاء القيـــود الجمركية وتخفيض نفقات الشحن .

وجـــاء في توصيات المؤتمر انه يرى ان الادباء والمفكرين العرب هم طليعة القوىالثورية التي تعمل على تطوير المجتمع العربي في شتى نواحيه ، وان الادب الثوري الحقيقي هـــو رائد الامة العربية الى حيـــاة افضل .

ويرى المؤتمر ان النهضـــة الادبية العربيـــــة يجب ان تستفيد من جميع التجـــارب الانسانية في مجال الادب والفن وان تفتح لها ابوابها لتاخـــذ منها ما يساعدها على النهوض وعلى ايقاظ الوعي العربي على اوسع نطاق .

واوصىالمؤتمر الادباء العرب بمواصلة تأييـــدهم لحركات التحرر في جميع اجزاء الوطن العربي وخارج الوطن العربي وخاصة في افريقيا .

وايد المؤتمر الخطوات التي تتخذها الحكومات العربية في بناء الاشتراكيـــة العربيـــة لتحقيق العدالة الاجتماعية .

واوصى بالاهتمام بالثقافـــة العربية والاسلاميـــة وتأليف دائرة معارف عربية شاملة .

وطالب المؤتمر بنشر الانتاج الادبي لابناء فلسطين وانشاء مركز للبحوث الفلسطينيـــة واصدار مجلد خاص بفلسطين وتأييـــد منظمـــة التحرير الفلسطينية .

هذا، وقد اشترك فيالمؤتمر، الذي عقد في ١٥ شـــباط ، حوالي ١٦٠ اديبا وكاتبا مـــن مختلف الدول العربية .

سبع جهات

دنـــون

لن اكتب هذه المرة عن بون ولا عن واشنطن . انمـــا ساكتب عن مكان متواضع جدا ، عن قرية على طريق نهاريا ، على هضبة جرداء ـ اسمها دنون .

يسكنها ٨٠٠ عربي ، رجال ونساء واطفال وعجائز يدبون على عكاكيز الامل الباقي . ولكنهم ليسوا اصلا من دنون . فلم تبق الحرب على احد من اهالي دنون الاصليين ، الذين شاركوا بقية شعبهم في رحلته الطويلة الى ما وراء التخوم .

اما اهالي دنون الحاليون فهم من ابناء الكويكات وعمقة والغابسية والنهر ، قرى مسحتها يد الحرب فنقلتهم ، لاجئين ايضا ، الى دنون فشاركوا بقية شعبهم الباقي هنا في رحلته الطويلة الى حقه المهضوم .

لا طريق معبدة تصل القرية بالشارع العام . وفي السنة الماضية فقط اوصل الاهالي ، باموالهم ، الماء الى القرية بعد ان ارتبطوا بقرض من البنوك يبلغ ٢٥ الف ليرة لم يستطيعوا حتى الان سوى تسديد فوائده الجارية التي تزيد على ٣٠٠٠ ليرة سنويا ..

ولكن هنالك شيئا خاصا في دنون ربما لا تجد له مثيلا في اية قرية اخرى . وهو انه لم يبن ، منذ ١٧ سنة ، اي بيت سكن حجري جديد في القرية . لماذا ؟ لان البيوت التي يسكنون فيها والاراضي القائمة عليها ، لان القرية كلها ، ليست ملكا لهم بل استولت الحكومة عليها على اعتبار انها املاك غائبين . فاذا قدم احد السكان طلبا لترخيص بناء يرفض طلبه لان الارض التي سيبني عليها ليست ملكا له . عقود قديمة العهد ، واكشاك من التنك العتيق : هذه هي قرية دنون التي يسكنها لاجئو الكويكات وعمقة والغابسية والنهر التي مسحتها بولدوزرات ما بعد الحرب . وفي المدة الاخيرة بدا الشبان العمال يقيمون تخشيبات ليتوسعوا فيها وليشيدوا عائلات جديدة تنفع الوطن . فجاء مجلس جعتون المنطقي الذي يقوده المبام والذي ضمت اليه قرية دنون ، واحال اصحاب التخشيبات على المحاكم التي غرمتهم مبالغ تتراوح بين ١٠٠ و٢٠٠ ليرة وامهلتهم ٣ اشهر حتى يحصلوا على رخص او تهدم تخشيباتهم . وفي نهاية السنة الماضية اعلنت دائرة الزراعة عن منطقة زراعية تبلغ مساحتها حوالي ٥٠٠ دونم انها منطقة احراش ، وسيجتها ، وطردت منها ١٢ عائلة فلاحية من دنون كانت تستاجرها من القيم منذ سنة ١٩٥٣ . ولما احتج الاهالي اجابتهم دائرة الزراعة : وقعوا على صك تنازل عن اراضيكم في قراكم السابقة التي صودرت منكم فنعطيكم مكانها اراض زراعية من ارض اهالي دنون الاصليين الغائبين . فرفضوا . ومثل هذا القول قيل لاصحاب التخشيبات : تنازلوا عن اراضيكم الاصليـــة وامتلكوا الارض التي اقمتم عليها التخشيبات والتي هي في الاصل لاخوانكم الغائبين من اهالي دنون الاصليين فرفضوا .

زرتهم في الاســـبوع الماضي ، واجتمعت بشبانهم وبشيبهم . كلهم عمال ، لاجئون في وطنهـــم ، يعودون في الاماسي من حيفا وعكا ونهاريا عبر الطريق التي تحف بقراهم المهدومة واراضيهم السليبة ، الى دنون الوديعة في اعناقهم .

ووقف رفيقنا الشاب العامل المثقف داود بدر والقى خطابا . قال : «انهم يهدفون الى تضييق الخناق علينـــا بقصد ترحيلنا او حصرنا داخل بيوتنا حتى نجبر على استبدال اراضينا باراض اخرى ملكا للغائبين . ولكن مخططاتهم فشلت وتحطمت على صخرة وحدتنا الصلبة وعنادنا العادل» .

ولم يكتف هذا الشاب العامل ، ابن اللاجئين في قرية مهملة لا يحق الدخول اليها الا بتصريح (منطقة مغلقة) ، بل سبر غور الحقيقة الاساسية . قال : «ان الدلائل واضحة وضوح الشمس التي تدينهم وتدين سياستهم الخرقاء التي تفرض حكما عسكريا واضطهادا قوميا على اقلية عربية كبيرة لو تساوت مع اخوانها اليهود ووجدت النية الحسنة لذلك لعاشت معهم كاحسن ما تكون الحياة الحرة الطيبة ولاسهمت اسهاما هاما في حل قضية خطيرة ما زالت تهدد الاستقرار والسلام في منطقة الشرق الاوسط ولاضاعت على المستعمرين امكانية استغلالهم لهذه القضية لاثارة التوتر وتشديد سباق التسلح المخيف في الشرق الاوسط . هذه هي قضية الشعب العربي الفلسطيني . ان نسائم الحرية في الشرق الاوسط تعصف ببقايا المستعمرين المندحرين . وعلى اسرائيل ان لا تحاول سد الطريق امام هذه النسائم بل عليها ان تتجاوب مع التطورات التقدمية العميقة الجارية في منطقتنا» .

ثم وقف رفيقنا العامل صالح عبد الرازق والقى كلمة عن كفاح اهالي دنون في سبيل حقوقهم . وهتف باخوانه : «علينا ان لا نسمح للظالمين ان يبطشوا بنا . علينا ان نتحد ونقف صفا واحدا دفاعا عن حقوقنا . لسنا وحدنا في المعركة ايها الاخوان . ان لنا صديقا مخلصا يستطيع ان يخوض المعركة معنا . هذا الصديق هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي . انه الحزب الوحيد المخلص الذي يتحمل مسؤولية كفاح شعبنا العادل» .

وتكلمت انا ايضا في دنون . وقلت لهم : انني اشعر بالقوة وبالتفاؤل حين ازور قريتهم المنيعة . ١٧ سنة ، على الرغم من الحصار المطبق والاهمال المطبق ، رفضوا توقيـــع صكوك التنازل عن اراضيهم وقراهم . حدثتهم عن عرب النعيم الذين هدمت بيوتهم ونسفت آبارهم ولكنهم رفضوا ان يتزحزحوا شبرا واحدا عن اراضيهم . وحين ازهق قر الشتاء ارواح عدد من اطفالهم ، دفنوهم بالسر حتى لا تستغل الحكومة هذه المصيبة لارسال بوليسها لنقلهم بالقوة .

وقلت لهم : ولكنكم ، يا اهالي دنون ، عنوان اضخم واسطع لثقة هذا الشعب بمستقبله النير . استمعت الى شابين منكم ، فاستمعت الى عمق التحليل والوعي السياسي ورؤية طريق المستقبل بعيون النسور . وهذان الشابان هما من ابنائكم ، من ابناء شعب اقتلع من جذوره ، اغصان وارفة على جذع حسب الاستعمار واعوانه انه يبس وجف اللب في عروقه . هؤلاء هم الشباب الذين اريد لهم ان ينشاوا حطابين وسقائي ماء . ان هذه الاغصان الخضراء ، التي تتفرع الى الاعالي ، تجري في عروقنا دماء الثقة بالمستقبل . وهذا الشعب ، الذي رفض ١٧ سنة توقيع صكوك التنازل عن ارضه ، في النعيم وفي دنون ، وفي كل مكان ، سيرفض في الانتخابات القادمة توقيع صكوك التنازل عن حقوقه العادلة ، عن سلام الشعوب بحق الشعوب ! وسينتخب حزبه .

قلت لهم ذلك واكثر منه . وقالوا لي ذلك واكثر منه .

وها انذا اقول لكم ذلك واكثر منه : هذه هي رسالة دنون ، ومثلها مثايل . اللهم لقد بلغت ، اللهم فاشهد .

(جهينـــة)

متى ستجـري انتخابـات لمجلس عبلين المحلي ؟

بقلم وديع خوري
عضو الجبهة الدمقراطية بعبلين

على الرغم من ان السلطات قررت ، قبـل ستة اشهر ، اجراء انتخابات لمجلس عبلين المحلي ، وعلى الرغم من انتهاء لجنة الانتخابات من تحضير قوائم الناخبين وانتهاء مـدة الاعتراضات والاستئناف فان وزير الداخلية لم يعلن ، بعد ، عن موعد الانتخابات ، وذلك لان المباي ، بكل اجهزته مـن حكم عسكري وشـين بيت ، وزلمه المأجورين على اختلاف اشكالهم ، المفضوحـين منهم والمستورين ، فشلوا في بـذر بذور التفرقة العائلية والطائفية وفي شق صف قريتنا وتزوير ارادتها عن طريق تشكيل قوائم خنوعة يخوضون بها معركـة الانتخابات المحليـة ويزورون ارادة الناخبين .

وطبيعي بسبب نشـاطات المباي هـــذه واجهزته بكل اشكالها ، ان لا يقف الشرفـاء والمخلصـون من اهالي عبلـين مكتوفي الايدي . فقامت جبهة عبلين الدمقراطية من جميـع العناصر والفئـات والطوائف والعائلات ـ عمال وفلاحـين وشباب محترمين متحـــدين متكاتفين ـ للرد على اساليب المباي المفضوحة ومحاولتـــه اظهار اهالي عبلـين وكأنهم عائلتان وطائفتان لا همّ لهم ولا مصلحة ســـوى النعرات العائلية والطائفية الضيقـة ، وللعمل من اجل مصلحـــة جماهير عبلين واظهار انها لن تقبل ان يكون المباي واعوانـه اولياء امورها .

وقد واكب ظهور جبهـــة عبلين الدمقراطية للعيـــان تضامن جماهير القرية الطيبة معها وتاييدها لاهدافهـــا وخصوصا بعد البيان الـذي اصدرته الجبهة ، الداعي الى وحدة الصف من اجل رفـــع شان القرية ومستواهـــا في جميع المجالات . وكان تاليف هذه الجبهة صفعة قويـة في وجه اعوان جهاز السلطة الذين لم يتصوروا ان يقف امـــام محاولاتهم السيطرة على القرية هذا العدد الكبير من السكان وان يعلن تاييده الواســـع للجبهة جميع الناس الشرفاء والطيبين والمخلصين في القرية . ولذلـــك راح هؤلاء الاعـــوان ينشطون بعصبية محمومـــة واساليب دنيئة من اجـــل تفسيخ وحدة القرية . وبداوا الاتصال مع بعض اعضـــاء الجبهـــة وباساليـــب الاغراء والتهديد راحوا يطلبون منهم الانسحاب من الجبهة والاعلان عن ذلك . ولكن الاعضاء الذين اتصلوا بهم اعلنوا بكل صراحة وبكل اعتزاز رفضهم الانسحاب من الجبهة ودافعوا عن خـــط الجبهة واهمية وجودهـــا ، ورفضوا بكل اباء وشمـــم الرضوخ لهـــؤلاء الاعـــوان ولاساليبهم المعروفة التـــي تعتمد على استغـــلال النعرات العائلية والطائفية الضيقـــة وعلى تثبيط الهمم مثـــل القول : خليك على الحيـــاد ! شو بدك بوجع الراس ! وغير ذلك .

ان اهالي قريتنا لهـــم تاريخهـــم المجيـــد (ويعرفون تاريخ غيرهم جيـــدا) . ان اهالي عبلين كانوا ولا يزالون ضد سياسة التفرقـــة والاضطهاد القومي . ضـــد سياسة الحكم العســـكري . ضد سياسة التفرقة العائلية والطائفية . ضد سياســـة نهب الارض . ضد سياســـة القوائم الســـوداء . ضـــد سياســـة عدم تطوير القريـــة العربيـــة وتضييق الخناق عليها وعدم توسيع مسطحاتهـــا . ضد سياسة ابقائها في عهـــد القرون الوسطى بدون كهرباء ولا ماء ولا شوارع ولا خرائط هيكلية ولا نظافة عامة وبدون مجالس محترمة مناضلة تعمل على رفع مستوى القريـــة وجماهير شعبنا .

ان اهالي عبلين لهم تاريخهم ويعرفون تاريخ غيرهم الاسود ويعرفون سياسة مباي الذي يوجد في الحكم منذ اكثر مـــن ستة عشر عاما تجاه الجماهير العربية لابقائها على حالـــة الفقر والتخلـــف . ويعرفون زلمه في القرى العربية الخانعين الذين يركعون امام الحكـــم العسكري ويسبحون «بحمده ونعمه» !

ونحن ، في عبلين ، نعرف هؤلاء الزلم واحدا واحدا . ونرى كيف انهـــم يتبجحون ويفتخرون علينا ، وبكـــل صفاقة وجه بانهم زلم الشين بيـــت والحكـــم العسكري وياتمرون بامره وبانهم «حلالو» مشاكل المواطنين ! هـــذه المشاكل التي اوجدها جهـــاز الحكم اياه الـــذي يسبحون بحمده ويقبلون اعتابه .

امام كل هذه الاوضـــاع اتوجه الى كل الناس الطيبين في القرية ، الصامدين منهـــم والمترددين مناشـــدا اياهـــم العمل على افشال كل محاولة يقوم بها اعوان الحكم القائـــم لتفسيخ الوحدة ، والالتفاف اكثر حـــول جبهة عبلـــين الدمقراطية التي تضـــع الان برنامجا واضـــحا شامـــلا للخروج من هذه الظلمة التـــي فرضها الحكم القائم فرضـــا وادعوهم الى وحدة الصـــف والالتفاف حول جبهتهـــم الدمقراطية التي تفتح ذراعيها لكل من يحب قريته ويريـــد لها الخير ويصمم على خوض المعركة الانتخابية للمجلـــس المحلي لانقاذها من برائـــن المباي ومأجوريه .

ولنتوجه الى وزير الداخلية والى مأمور لجنة الانتخابات المحلية طالبين تعيين موعـــد للانتخابات من اجل التخلـــص سريعا من هذا المجلس المعين المشلول .

طوبي يقترح تعديل قانون الحرف والصناعات البلدي

لمراسلنا البرلماني ـ

قـــدم عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي اقتراحا بتعديل قانون الضريبة البلدية الخاص بالحرف والصناعات وذلك بناء على التوصيات التي قدمتها اللجنة التي تراسهـــا قاضي المحكمة العليا «فتكن» والتي درست هـــذا القانون ووجدت انه غير تقدمي وغير عـــادل .

فقد تضمنت توصيـــات اللجنة اعفاء كل شخص لا يزيد دخله الصافي عن ٥٠٠ ليرة في الشهر من هذه الضريبة ورفع الحد الاعلى للضريبة من ٢٠٠٠ ليرة الى ٢٥ الف ليرة .

تصحيح خبر

نشرنا في عـــدد الثلاثاء الماضي تحت عنوان «امسية شعرية» ان الشاعر محمود دسوقي كان من جملـــة الشعراء الذين القوا قصائد في «بيت هتربـــوت» في القدس . والواقع انه دعي لحضور تلك الامسية ولكنه لم يتمكن من تلبية الدعوة لظروف خاصـــة ، لذلك اقتضي التصحيح .

التعاكس بين الخط العربي والخط الاسرائيلي (بقية)

على اسرائيل .. والقصد من كلمـــة الضرب اضطرار حكام اسرائيـــل الى الاعتراف بحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني .

وعلى ضوء الصورة العامة في كافة ابعادها يمكن فهـــم التطورات التي طرات على العلاقات العربية الالمانية .

ولا يمكن اسقاط مواصلة حكـــام اسرائيل التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والاعتماد على الاستعمار في اعداد المغامرات العدوانية مـــن التفاعلات التي جرت بين الجمهورية العربية المتحدة والمانيا الغربية ... خصوصا وان الاوضاع تلح على تسوية القضية الفلسطينية .

ومن الخطا الفادح عدم رؤية عامل السياسة الاسرائيلية العدوانيـــة في الموقف العربي .. فالدول العربيـــة المتحررة لا تفكر في قطع علاقاتها مـــع اي دولة تعترف باسرائيـــل وتقيم علاقات دبلوماسية واقتصادية معها . وتهديدها بقطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية لان المانيا الغربية تريد اقامة علاقات دبلوماسية مرده دور المانيا الغربية الخطر في تدعيم السياسة العدوانية الاسرائيلية ...

كذلك من الخطا الفادح عدم رؤية القاعدة المعادية للاستعمار في نهـــج الجمهورية العربية حيال المانيا الغربية ، فهذا ما ادركه الاستعمار الامريكي حين حذر المانيا الغربية من اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل خوفا مـــن ذيول ذلك على العلاقات العربيـــة ـ الالمانية الغربية .. فهذا الاســـتعمار لا يعارض في هذه العلاقات .. بـــل يشجعها وهو الذي شجع المانيـــا الغربية على تزويد اسرائيل بالسلاح ، انما هو يعارضها في هـــذه الظروف لاعتقاده ان قطع العلاقات العربيـــة ـ الالمانية الغربية وما سيرافقه مـــن تصفية مواقع المانية غربية اقتصادية سيضعف المواقع الغربية في الشـــرق الاوسط (خبر الحكومة تقرر الموافقة على العلاقات مع المانيا الغربية الاتحاد ١٢-٣-٦٥) ..

يؤكد هذا رفض الحكومات العربية التي يمارس الاستعمار فيها نفوذا كبيرا ، المصادقة على قرار قطـــع العلاقات الدبلوماسية مع المانيـــا الغربية ..

وقد ظهر منذ البداية ان الحكومات العربية الموالية للغرب اعربت عـــن ترددها من اقتراح قطع العلاقات مـــع المانيا الغربية .. وبعضها يسير في هذا الطريق مضطرا تحت ضغط التيـــار التحرري بينما اعلن بعضها مثل تونس والمغرب وليبيـــا معارضة الخطوة المقترحة .

الموقف الاسرائيلي

وكما ان القرار العربي قطـــع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية في حالة اقامتها علاقات مع اسرائيل صدر عن السياسة المعادية للاستعمار كذلك صدر قرار الحكومة الاسرائيلية اقامة علاقات دبلوماسية مع المانيـــا الغربية عن السياسة الاسرائيليـــة القائمة على الارتبـــاط بالاستعمار والمغامرة والعدوان والتنكر لحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وفي خطابه امام الكنيست يـــوم الثلاثاء الماضي اكد رئيس الوزراء معالم هذه الســياسة ، حين دعا الى الموافقة على اقامة علاقات مع المانيا الغربيـــة على الرغم من «مسؤولية المانيـــا التاريخية حيال الشعب اليهودي» ، لان ذلك يعزز دولة اسرائيل .. ويوطد علاقاتها مع السوق الاوروبية المشتركة ويقوي مركزها فيه ..

ولن يضيع على احد في لحظة قرار اقامة العلاقات الدبلوماسية بـــين اسرائيل والمانيـــا الغربية ان بن غوريون وزمرته ، واضعي سياســـة المغامرة والعدوان ، كانوا من اشـــد دعاة توثيق العلاقات بين اسرائيـــل والمانيا الغربية .. بل ان بن غوريون في حرصه على تطوير هذه العلاقات وتعميقها استغنى عن خدمات رئيس دائرة الاستخبارات الذي كان يرغب في شن حملة على المانيا الغربية بسبب ما سمي بعمل العلماء الالمـــان في الجمهورية العربية المتحدة ..

ولذلك كان قرار اقامة العلاقات بين اسرائيل والمانيا الغربية انتصارا بن غوريونيا وتاكيدا بان السياســـة البن غوريونية التي دفعت الى طريق سيناء ، تحرك الحكومة الاشكوليـــة وترشدها في نهجها المغامر الخطر ..

وفي هذا الاطار لا يمكن رؤية اقامة العلاقات الاسرائيلية ـ الالمانية الغربية دعما دبلوماسيا يخدم امن اسرائيل وسلامها بل انجرارا وراء مركبـــة الاستعمار ومواقفه وتلاؤما مـــع مخططاته العالمية والمنطقية ..

وهكذا .. فالتعاكس بـــين الخط العربي والخط الاسرائيلي في نقطـــة اللقاء الاخيرة حول المانيا الغربية انما يعمق التناقض الجوهري بين النهج العربي المتحرر المعـــادي للاستعمار القائم على الصداقة مع المنظومـــة الاشتراكية وتاييد حركات التحـــرر القومي .. وبين النهج الاسرائيلـــي الموالي للاستعمار المعادي للاشتراكية والتحرر ..

واذا ادركنـــا ان مستقبل التطور التاريخي يسير في طريق تصفيـــة الاستعمار وانتصـــار التحـــرر والاشتراكية ففي وسعنا ان نـــدرك مدى الهوة الخطيرة التي يسير نحوها حكام اسرائيل في انتهاجهم طريـــق الارتباط بالاستعمار ومعاداة الـــدول العربية المتحررة والتنكر لحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني ..

ولهذا فحتى تبتعد اسرائيل عن طريق الكارثة يجب ان تبتعد عن المانيا الغربية وعن الاستعمار عامة ، وان تعترف بحقوق الشـــعب العربي الفلسطيني فبذلك تعبد طريق اعتراف الدول العربية بها وايجاد مكان لها في العالم العربي .

قلنسوة تطلب عيادة لصندوق المرض

قلنسوة ـ لمراسلنـــا ـ في صباح يوم الجمعة ١٢-٣-٦٥ قام وفد من ابنـــاء قلنسوة بمقابلـــة المسؤولـــين في الهستدروت وقدم لهم عريضة وقعها عشرات من اعضـــاء الهستدروت في القرية تطالب بفتح عيادة لصنـــدوق المرض في قلنسوة .

وبعـــد نقاش حيوي اعلن المسؤولون في الهســـتدروت لاعضاء الوفد عن موافقتهـــم على فتـــح العيـــادة وانهم سيفتشون عن مكان ملائم لها .

وفي هـــذه المقابلة طالب اعضاء الوفد باقامة مجلـــس لعمال القرية ووعد المسؤولون ببحث هـــذا الطلب . وتالف الوفد من العمال عبد الحميد متاني ، عبد الحليم غزاوي ، واسماعيل عب الليل .

واشترك في المقابلة الرفيق بنحاس طوبين عضو اللجنـــة التنفيذية للهستدروت مؤيـــدا مطالب الوفد .

ارتفاع الاسعار مستمر

القدس ـ لمراسلنا ـ ارتفع جدول الاسعار للمستهلك في شهر شباط بمقـــدار نصف نقطة ووصل الى ١٠٤٤٢ نقطة مقابل ١٠٣٧ نقطة في كانون الثاني (المعدل في سنة ١٩٦٤ ١٠٠) .

وهذا الارتفـــاع يعود الى ارتفاع اسعار معظم الحاجيات وخاصة الخضار والفواكـــه ، واللحوم ومصاريف الحصول على مكان للسكن واجور السفر .

انتصار جزئي لعمال صقل الالماس

نتانيا ـ لمراسلنا ـ

توصـــل عمال صقل الالماس في نتانيا الى اتفاق جزئي مـــع ممثلي الهستدروت يتم بموجبه دفع زيادة على الاجر الاساسي مقدارها ٣٪ وعـــلاوة غـــلاء بمقدار ٤٪ وزيادة عامة بمقدار ٩٪ .

وقد اعتبر العمال هـــذا الاتفاق انتصارا اوليا لنضالهم . وكثير منهم اعربوا عن شكرهم لجريدة قول هعام التي وقفت طوال الوقت الى جـــانبهم وايدتهم في مطالبهم العادلة .

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمـــة الكنائسية الارثوذكسية في عكا الموقعة من كاهن ومختار ووجوه طائفة الروم الارثوذكسي في قرية الرامة ، بوفـــاة المرحوم اسعد موسى شيبان بتاريخ ٢٠-٢-١٩٦٠ وانحصر ارثه الشرعي في زوجته الناموسية شما يعقوب شيبان وفي ولده الدكتور عطا الله شيبان لا غير . من له اعتراض على تسجيله براجع هذه المحكمة في مدة ١٥ يومـــا من تاريخ ١٩-٢-٦٥ .

رئيس المحكمـــة
الارشمندريت ميثوديوس
عـــكا

شكرا والف شكر لوزارة الصحة !

البدوي قاتل الفهـد «يعفى» من دفـــع رسـوم المعالجـة فـــي المستشفـى !!

البدوي عبد الله محمد من عرب العرامشة ، الذي صارع النمر وانتصر عليه سيعفى من دفع مصاريف معالجتـــه في مستشفى نهاريا ـ هذا كان جواب نائب وزير الصحة ي. رفائيل على استجواب قدمـــه الى وزير الصحـــة عضـــو الكنيســـت المبامي يوسف خميس طالبا اعفاء هذا المواطن الشجاع من مصاريف المعالجة في المستشفى .

وكانت ادارة المستشفى قد طالبت هذا المواطن بدفـــع مصاريف المعالجة لانـــه ليس عضوا في «كوبات حوليم» .. وقد اعلن نائب وزير الصحة ان وزارته ارسلت الى ادارة المستشفى طالبة اعفاء «هـــذا البـــدوي» ! من مصاريف المعالجة .

فشكرا والف شكر لوزارة الصحة على هذا الكرم الحاتمي الذي فاق كرم هذا البدوي الذي اطعم النمر بعض اصابع يده وراح يتعالج في المستشفى على حســاب حكومة اسرائيل !

اما بخصوص التعويض على اصابع يده المقطوعة فيستطيع هذا البدوي ان يطالب بهـــا ورثة النمر الذي لا شك انـــه جاء من وراء الحدود !....

اضراب سائقي البريد

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ اعلن ٤٥٠ سائقا يعملون فـــي دوائر البريد في البلاد يـــوم الاحد الماضي الاضراب وقرروا الاستمرار فيه ثلاثة ايام وذلك احتجاجا علـــى الدرجـــات المنخفضة التي حددتها لهـــم «اللجنة السداسية» وقـــد فشلـــت جميـــع الجهـــود والتهديدات التي استهدفـــت منع نشوب الاضراب . هذا وقد هددت الزعامة المبائية في الهستدروت المضربين انها لن تهتم بمطالبهم ان لم يعودوا فورا الى العمل .

سرقت محفظة مسافر

عندما نزل مناحم جنوت ـ في العشرين من عمره ـ مـــن سيارة الباص ـ التي اقلتـــه من بئر السبع الى تل ابيـــب احس ان محفظة نقوده قـــد اختفت

واشتبه مناحم بامراة مـــن بئر السبع سافرت في السيارة فلم ينتظر كثيرا فلحق المراة وطلب منها ان تعيد محفظته وفيها ١١٤ ليرة ، فلم يكـــن من المراة الا ان انهالت عليـــه بالشتائم والسباب ، ولـــم يتردد مناحم بل اخذ يدعـــو الشرطة وهو ممسك بالمراة .

وفي التفتيش الذي اجرتـــه الشرطة عثرت على المبلـــغ بكامله ، وفي التفتيش الـــذي اجرته الشرطة في السيـــارة عثرت على المحفظة ملقاة تحت احد المقاعد .

واوقفت السارقة وهـــي ام لستة اطفال رهن التحقيق واعيدت المحفظة والمبلغ الـــى صاحبها

الكونياك الرخيص

اخذ شـــاب من كريات موتسكين يعرض الكونيـــاك باسعار رخيصة على صاحـــب مطعم في حيفا ، وكانـــت الاسعار رخيصة لدرجـــة اثارت اشتباهه .

واعترف الشاب بانه سرق عشرين زجاجة من الكنيـــس الكبير في حيفا . واتصلـــت الشرطة بشماس الكنيس ولم يكن عرف بالسرقة ، وفـــي التحقيق الذي اجرى فـــي الكنيـــس ظهر ان خزانات الكنيس مكسورة ، والشمعدان الفضي الكبير مفرق وقطـــعة موجودة في المكان . وقـــال الشماس انه يحتفظ بالكونياك ليبيعه الى المصلين .

تعزيـــة

الـــى الصديـــق عبد محسن بصول وجميع افراد عائلتـــه تعازينا الحارة بوفاة المرحوم والـــدكـــم

الحزب الشيوعي ـ الرينة

مساء الجمعة ٩ نيسان في سينما ديانا بالنـــاصرة

المهرجان الافتتاحي لحملة الحزب الشيوعي الانتخابية في الناصرة وقرى الجليل للانتخابات القادمة وتحضيراً لعيد اول ايـــار

الناصرة ـ مكتب الاتحاد ـ اليوم ينتشر اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة وقرى الجليـــل يوزعون على ابناء هذا الشعب الصامد بطاقـــات الـــدعوة للمهرجان الافتتاحي لحملـــة الحزب الشيوعي الانتخابية في منطقة الناصرة الذي سيعقد في سينما ديانا بالناصرة الساعة السابعة من مساء الجمعة ٩ نيسان القادم .

وتحت شعار «مثلما لـــم يوقع فلاحنا صك التنازل عن ارضه لن يوقع عاملنا صـــك التنازل عن حقوق شعبــه ـ طريق السلام» سيتجنـــد الشيوعيون والوف اصدقائهم لتنظيم الوفود الجماهيرية من مختلف القرى الى هذا المهرجان الانتخابي الافتتاحي الذي من المنتظر ان يحول معـــارك الانتخابات القادمة الى معارك شعبية واسعة في سبيل سلام الشعوب وحل قضية فلسطين حلا سلميا على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبـــين الشقيقين اللذين جمعهما القدر في وطن واحد .

وتبرز اهمية هذا المهرجان الانتخابي الافتتاحي على ضوء الاهمية الخاصة هذه المـــرة لانتخابـــات الهستـــدروت والسلطات المحلية والكنيست امام الانهيار العميق الجديـــد لمواقع الاستعمار في شرقنـــا الذي ادى الى تعمق ازمـــة سياســـة الاعتماد علـــى الاستعمار في بلادنا الى اقصى حد ، مما يمهد الطريق الواسع لكفاح شعبي متعاظم في بلادنا للتخلص من السياسة الرسمية الرجعيـــة المهلكة ولانتهـــاج سياسة جديدة تتلاءم مع روح عصرنا وشرقنا ، سياســـة التوجه نحو كسب صداقـــة الشعوب العربيـــة بالاعتراف اولا وقبل كل شـــيء بحقوق الشعب العربي الفلسطينـــي المشروعة فتنفتـــح الطريق لاعتراف الدول العربيـــة باسرائيل وبحقوقها المشروعـــة وتنفتح الطريق لحل قضيـــة فلسطين المزمنة حلا سلميـــا عادلا بقطع دابر التدخـــل الاستعماري .

ان للجماهير العربية فـــي الكفاح الدمقراطي العام لافشال مؤامرات الاستعمار العدوانية ولتغيير السياسة الرسميـــة المهلكة ولحل قضية فلسطـــين سلما وعدلا ، دورا كبـــيرا واساسيـــا . ان احـــزاب الاضطهاد القومي وسلـــب الاراضي والتنـــكر لحقوق الشعب العربي الفلسطينـــي العادلة تتكالب على اصوات الناخبين العرب اكثر من كل مرة لتزور ارادة الجماهـــير العربية في بلادنا ولتعلـــن امام العالم انها نالت من هـــذه الجماهير وثيقة تنازل عـــن حقوقها وعن مستقبلها ووثيقة تأييد لسياسة هذه الاحزاب بينما الانسانية التقدمية كلها تشجب هذه السياســـة وتطالب بارجاع حقوق عـــرب فلسطين العادلة كالطريـــق الوحيد لتحقيق الســـلام المنشود .

ولذلك فمن المنتظـــر ان تلتف حول الحزب الشيوعـــي الاسرائيلـــي ، في الانتخابات القادمة ، اوسع جبهة شعبية صامدة ومكافحة من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب . فان الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي هو الحزب الوحيد في بلادنـــا الذي يناضل من اجل الاعتراف بحقـــوق عرب فلسطـــين المشروعة كطريق لاعتـــراف الدول العربية باسرائيـــل ، كطريق سلام الشعوب المنشود

من هنا هذا الاهتمام الكبير بمهرجان ٩ نيسان الانتخابي الافتتاحي في الناصرة الـــذي سيطبع كل المعارك الانتخابية القادمة بطابعه النضالي الموحد للصف .

فالى مهرجان ٩ نيسان في الناصرة لتتجه كل الجهود .

ooooooooooooooooooooo

مبعوث بون ـ بقيـــة

ارهارد : لا شروط

وفي بون اعلن مستشار المانيـــا الغربية ارهارد ان اسرائيل لـــم تشترط اي شروط مسبقة لعقـــد العلاقات الدبلوماسية . وكان ارهارد يرد بهذا على ما قيل من ان اسرائيل اشترطت لعقد العلاقـــات استمرار تقديم المساعدات العسكرية الالمانيـــة الغربية لهـــا .

مظاهرة امام الكنيست

واثناء انعقاد جلسة الكنيست جرت مظاهرة حملت شعارات منها «هنـــاك ٦ ملايين سبب لرفض عقد العلاقات مع المانيا الغربية» وقدم وفـــد المتظاهرين مذكرة الى رئاسة الكنيست والى رؤساء الكتل فيها . كما وزع منشور ضد عقد العلاقات مع بون .

وقد رفضت الكنيست باكثرية ٨٣ صوتا اقتراحا قدمته نائبة الحيروت استر رزئيل نؤر باجراء استفتـــاء شعبي حول هذه القضية وامتنـــع الحزب الشيوعي عن التصويت .

صحف بون

وما زالت صحف المانيا الغربية تعقب على قرار عقد علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وعلى ازمة السياســـة الالمانية الغربية في الشرق الاوسط .

فنشرت «در شبيغل» (١٧-٣) ان خلافات جدية قد نشأت بين رجـــال الحكم في بون فيما يتعلق بعقـــد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيـــل، وذكرت ان ارهارد عارض في ان تكون العلاقات على مستوى تبادل السفراء ولم يوافق على ذلك الا بعد جهـــد بذله فرانس يوسف شتراوس الـــذي كان قد اجتمع بنائب رئيس الحكومة الاسرائيلية ابا ايبان . ثم زود ارهارد بعد ذلك مبعوثه بيرنباخ بالتعليمات .

وبيرنباخ هذا ـ كمـــا ذكرت «دير شبيغل» ـ هو «الرئيس مجلس ادارة شركة «اوجست تيسان هيتا» التي تمول منذ سنوات نشاطات معهد وايزمن في رحوبوت في مجال البحـــث البيو ـ كيماوي»

وقالت «درشبيغل» : ان محادثات بيرنباخ ستكون مرة ثانية في غـــير صالح المانيا الغربية . فحكومة بون قد دخلت ازمة في الشرق الاوسط . فاذا لم ينجح بيرنباخ في عقد علاقات مع اسرائيل فستبدو المانيا الغربية «كعدو لدود لدولة اسرائيل واليهود في العالم» .. واذا نجح بيرنباخ في مهمته في اسرائيل فسيكون هذا دمارا لخط السياسة الالمانية الغربية فـــي الشرق الاوسط ولمبدأ هالشتاين ..

ooooooooooooooooooooo

ميكونس ـ بقية

بعيدة جدا عن ان تكون بمثابة «النية الحسنة» انها مؤامرة استعمارية تؤلف جزءا من توريط اسرائيل واستعبادها لاستراتيجية واشنطن ـ بون ضـــد شعوب المنطقة وبضمنها شعـــب اسرائيل .

واضاف ميكونس: والخطوة الجديدة للتقارب مع المانيا الغربية انما تخلق عنصرا جديدا لتشديـــد العلاقات الخطيرة بين اسرائيل والاقطار العربية وتسمم الارض للابتعاد المتزايد عـــن الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، وتخلق تنافضا حتى بـــين بلادنا وبلدان غربي اوروبا الاخرى التي قاست الامرين من الاحتـــلال الهتلري

فلا نمكن اعداء السلام واعـــداء الشعوب من استغلال الدم اليهودي لتزييت عجلات آلة الحرب الامريكية ـ الالمانية الغربية .

وقال الرفيق ميكونس : الم يحـــن الوقت لاعادة البحث في السياســـة الاسرائيلية الرسمية ؟ حتى متـــى تواصل بلادنا السير في اتجاه معاكس لكل التطور في منطقتنا ؟ وكيـــف ندمج ، كيف نضرب جلورا ، وكيف نصل الى تسوية النزاع الاسرائيلي العربي ؟ وكيف نجد لغة مشتركة مع الشعوب العربية ؟ ـ كيف نحقق هذا اذا واصلنا انتهاج سياسة مقاومة حركة التحرر المعادية للاستعمار فـــي اقطار المنطقة ، واذا واصلنا التنكر لضرورة تسوية القضية الفلسطينية بطرق سلمية ، واذا واصلنا السير في السياسة التي تشدد وضمنـــا وتعزل بلادنا .

وفي نهاية كلمته دعا الى تشديد النضال ضد السياسة الرسميـــة الاسرائيلية المفلسة ومن اجل تغييرها الى سياسة سلام وعدم ارتبـــاط بالاستعمار وحياد وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

نجاحات الحزب الشيوعي الفرنسي ـ بقيـــة

بالمئة .. وفي بنانر نالت ٦١ بالمئة ..

كذلك نجحت القوائم الشيوعية ـ الاشتراكية المشتركة في تحقيق انجازات طيبة في الريف .. وفازت هذه القائمة في بغيرجون ب ٦٧ بالمئة وبذلك زادت قوتها بمقدار ١٠ بالمئة ..

وحيال ذلك اصيبت الرجعيـــة باخفاق جدي .. وفقدت سيادتها في عدد من المدن الكبيرة .. وفي باريس مثلا فقدت هذه الرجعية الحاكمـــة التي تتمثل في الحزب الديغولي حوالي ٩٠ الف من الاصوات ..

وفي هذه الانتخابات اتضحت اهمية الوحدة اليسارية ففي مرسيليا حين انتهج بعض زعماء الحزب الاشتراكي اليميني سياسة الانشقـــاق فازت الجبهة الشيوعية الاشتراكية ب ١٠١ الف صوت و٧ اعضاء بلدية .. بينما فازت القائمة الاشتراكية اليمينيـــة بزعامة رئيس البلدية الحالي المعادي للشيوعية باصوات اقل ومنحت بذلك الرجعية عضوا واحدا .. اما الرجعية ففازت ب ٧٥ الف صوت ..

ودعا الحزب الشيوعي الفرنسي ، في عشية الجولة الثانية ، العاملين الى بذل الجهود الاضافية لتوطيـــد وحدة القوى الدمقراطية لانزال ضربة اشد بحزب ديغول الحاكم والرجعية عامة فذلك يضمن مستقبل فرنســـا الدمقراطي .

واهمية هذه الانتخابات انها تجري في سنة سيجري فيها انتخاب الرئيس في كانون الاول .. وانتخاب للـــث مجلس الشيوخ ..

والواضح ان الحزب الشيوعي هو القوة الجوهرية الذي يدل على الطريق البديل الذي في وسع فرنسا ان تسير عليه بدل طريق القوة النووية الرادعة التي جعلها الرئيس ديغـــول محور سياسته الاستراتيجية ..

ولذلك فنجاحات الحزب الشيوعي والجبهة الاشتراكية ـ الشيوعيـــة ستسهم في نقل فرنسا الى طريـــق الدمقراطية ، طريق الاسهام في تخفيف التوتر الدولي ..

ooooooooooooooooooooo

ستار ـ بقية

ومع ان الصحافة الاسرائيلية لـــم تخف ان اسرائيل طلبت ان تزودها الولايات المتحدة بالسلاح علنا ليكون ذلك تظاهرة سياسية عسكرية امـــام الدول العربية، فمتكلم وزارة الخارجية في اجتماعه الصحفي المذكور زعم انه لا يستطيع ان يثبت ان اسرائيل توجهت بطلب صريح الى الولايات المتحـــدة تطالب بالسلاح .. كذلك رفـــض التعقيب على الانباء التي جاء فيهـــا ان الولايات المتحدة طلبت من الحكومة الاسرائيلية ان تمتنع عن استخدام العنف في النزاع بين الدول العربيـــة واسرائيل حول مياه الاردن ..

وكانت المحافل السياسية خـــلال زيارة هريمان في اسرائيل قد اكـــدت ان الحكومة الامريكية اشترطت على الحكومة الاسرائيلية اخذ موافقتها عند اللجوء الى العنف حيال الاقطـــار العربية .. وابرزت ان بعثة هريمان هدفت الى دمج حكام اسرائيل فـــي اطار الاستراتيجية الامريكية العالمية.. وهذا يعني ان من حـــق الولايات المتحدة ، وهي ترغب في استخدام حكام اسرائيل للضغط على الدول العربيـــة ومقاومة نهجها التحرري ، ان تقرر في موعد العدوان وصورته ووجهته .. ولذلك .. فدعوتها الى عدم استخدام العنف الان تعود الى ان مصالحهـــا الاستعمارية تستدعي توقيتا اخـــر ينسجم مع خططها العالمية والمنطقية .

ooooooooooooooooooooo

عمال بناء يهود وعرب يضربون وينجحـــون

حيفا ـ لمراسلنا ـ حوالي ٤٠ من عمال البنـــاء اليهود والعرب الذين يعملون لـــدى احد المتعهدين الكبار فـــي حيفـــا المدعو ي. بنياميني اضربوا يوم الثلاثاء الماضـــي لعدة ساعات احتجاجا على تاخير دفع اجورهم .

وكان هذا المتعهد قد اعتاد تأخير دفع اجور العمال مدة تزيد عن ٤٥ يوما .

وحاول احد الموظفين لدى هذا المتعهد اقنـــاع العمـــال بعدم اعلان الاضراب بحجة ان وضع المتعهد المالي صعب . ولكن العمال لم يقبلوا بهـــذه الحجة لاطلاعهم التام علـــى اعمـــال المتعهـــد المزدهرة وانتخبوا في الحال لجنـــة تمثلهم واعلنوا الاضراب .

وجاء الى مكان العمـــل سكرتير نقابة عمال البناء مـــن حيفا واقنعهم بالعودة الـــى العمل بعد ان تعهد لهم بدفع اجورهم في صباح اليوم التالي وباقرار دفع ساعات الاضراب بعد ذلك . وشرح العمال امام السكرتير وضعهم الصعـــب : فهم يأتون الى العمل من اماكن سكن بعيدة ويتكبـــدون اجور سفر كبيرة يدفعونها مـــن جيوبهم الخاصة ، ولذلـــك لا يستطيعون الموافقة علـــى تأخير دفع اجورهم مدة ٤٥ يوما . وعلى اثـــر تعهدات السكرتير رجع العمال الـــى العمل .

فصـــل انتقامـــي

وفي صباح اليوم التالـــي احضر المتعهد النقود واخـــذ في دفع اجور العمال المستحقة .. ولكن ما ان جاء دور ثلاثة من العمال ، هم اعضاء اللجنة التي انتخبها العمـــال وقادت الاضراب ، حتى دفع لهـــم اجورهم وابلغهم بفصلهم من العمل . وما ان علم العمـــال بهذا الفصل التعسفي حتـــى اوقفوا العمل وطالبوا باعادة العمال المفصولين الى اعمالـــهم .. وهنا راح المتعهد يهـــدد بفصل كل العمال . ولكن بعد ان وصل الى مكان العمـــل ي. تسوكرمان ـ من نقابـــة عمال البناء ـ وبضغط مـــن العمال ، اضطر المتعهد الـــى التراجع عن تهديداته ووافق على دفع اجـــرة ساعات الاضراب واعادة العمال الثلاثة المفصولين الى اعمالهم ودفـــع اجرة ثلاثة ايام الى اعضـــاء اللجنة الذين اوقفوا مؤقتـــا عن العمل الى ان تبحث فـــي امرهم نقابة عمال البناء يـــوم الجمعة (اليوم) .

وهكذا رجع العمال اليهود والعرب الى اعمالهم موحدين اكثر مـــن اي وقـــت مضى ومصممين على الدفاع عـــن حقوقهم وعلى حقهـــم فـــي انتخاب لجنة تمثلهم في مكان العمل.

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

غروميكو ـ بقية

وصرح وزير الخارجيـــة السوفييتي ان الوضع الحالي بالنسبة لالمانيا وبرلين لايدعو الى التفاؤل . وكرر اقتراح الاتحاد السوفييتي اجـــراء مفاوضات من اجل توقيـــع اتفاق بين الالمانيتين .

وبهـــذا الخصوص ذكر غروميكو ان الواقع يشـــير الى وجود دولتين المانيتـــين تطورتا بشكل مختلف تمامـــا وطالب باخذ هذا الواقـــع بعين الاعتبار .

واضاف غروميكو ان نيـــة المانيا الغربية الاشتراك فـــي تجمع عسكري مزود بالاسلحة النووية سيعمق فقط الخلاف بين قسمي المانيا .

واعلن غروميكو ان حكومة الاتحاد السوفييتي لم تغيـــر موقفها من الازمة التي تجتاح منظمة الامم المتحدة . وقال ان الحكومة السوفييتية تصر على ان جميع الاعمال المتعلقة بالمحافظة على السلام يجـــب ان يجري الحسم فيها عـــن طريق مجلس الامن فقط .

واعرب غروميكو عن اهمية المحادثات التي اجراها مـــع زميله البريطاني ، مايكـــل ستيوارت ، وشملت قضايـــا نزع السلاح والامن الاوروبي وطرق تحقيق السلام في المانيا اما قضية فيتنام فلم يجـــر البحث حولهـــا .

وصرح غروميكو انه لايمكن القول ان هذه المحادثات قـــد اوصلت الى اتفاق بين الطرفين ولكنها كانت محادثات مفيدة واضاف ان اعمال الامم المتحدة جرى بحثها ايضا .

والمعروف ان غروميكو وصل الى لندن يوم الثلاثاء الماضي عن طريق الجو في زيـــارة رسمية تستمر خمسة ايـــام سيجتمع خلالها ايضا مـــع رئيس الوزارة البريطانيـــة هارولد ويلسون .

ooooooooooooooooooooo

مات فاروق

مات في ايطاليا صباح امس فاروق ملك مصر المخلوع في احد المطـــاعم على اثر نوبـــة قلبية . وكان يبلغ من العمر ٤٥ عاما .

تبـــادل اطـــلاق النـــار بـــين القـــوات الاسرائيليـــة ـ والسوريـــة

تل ابيب ـ تبادلت القوات الاسرائيلية والسورية النيران يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين في منطقـــة «الماجور» علـــى الحدود الشمـــالية . واعلن متحـــدث اسرائيلي رسمي ان تراكتورا اسرائيليا قد عطـــل وان سـائقـــه قد جـــرح (ثم توفي متاثرا بجراحه) كمـــا اعلن متحدث سوري رسمي ان مواطنا سوريا قد قتل وان اثنين اخرين اصيبا بجراح .

واعلن في دوائر هيئة الامم المتحدة ان اسرائيل قد اتهمت سوريا بالقيام بعدوان متكرر على المواطنـــين الاســـرائيليـــين وحذرت حكومة سوريا بـــانها تتحمل كامل المسؤوليـــة عن ذلك .

وفي دمشق اتهمت سوريا اسرائيل وحملتها المسؤوليـــة وذكرت ان «اعمـــال العدوان الاسرائيلية الاخيرة هي بمثابة تقدمة لاعمال اخرى أوســـع ترمي الى السيطرة على المنطقة المجردة واجلاء السكان العرب او منع تنفيذ الاعمال المرتبطة بتحويل روافد الاردن .

وجاء من القدس ان هيئة الرقابة الدوليـــة شرعـــت في البحث في شكوى اسرائيـــل وسوريا حول هذه الحوادث الاخيرة .

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

مسيرة دراجات تطالب باطلاق ســـراح ديفس

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام عدد من شباب الناصرة يوم السبت المـــاضي بمسيرة دراجات اخترقت الشـــارع الرئيسي من ساحة اول ايار فساحة الكراجات فسينما ديانا ذهابا وايابا وحملت الدراجات شـــعارات تهتف باطلاق سراح الشاب اليهودي اوري ديفس الذي هز الرأي العام في البلاد بموقفه وكفاحه ضد مصادرة اراضي قرى الشاغور ، وشعارات تشـــجب سياسة الاضطهاد القومي .

وقابلت جماهير الناصرة هـــذه المسيرة بالتاييد والتشجيع والتصفيق وأما ضابط بوليس الناصرة ، كاسبي، فطرق القانون اذ صادر عندما انتهت المسيرة ، هويات المشتركين فيها واعلن انه لن يعيدها الا في مركز البوليس.

ولما ذهب هؤلاء المواطنون ـ وعددهم ٩ شباب ـ بصحبة محاميهم عبـــد الحفيظ دراوشه اعتقلهم البوليس ثم اطلق سراحهم بكفالة .

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

كلمـــة الاتحـــاد (بقيـــة)

وهنا لا نستطيع تجاهل السياسة الاسرائيلية المغامرة التي قامت بعملها الانفرادي بالنسبة لمياه نهر الاردن المشتركة معطلة مجرى المياه القطري دون اتفاق على مشروع مشترك ، وما تبع ذلك من تهديدات اسرائيليـــة رسمية باستعمال القوة وتاكيد على الحسم العسكري اذا ما قامت الدول العربية بتحويل روافـــد الاردن كرد على الاجراء الاسرائيلي الانفرادي ..

كذلك لا نستطيع تجاهل زيـــارة مبعوث الاستعمار الامريكي الفريـــل هريمان في اسرائيل التي هدفت الى ادماج حكام اسرائيل بمخطط الاستعمار الامريكي الاستراتيجي العالمي القـــائم عالميا على حصر الاشتراكيـــة ووقف موجة التحرر القومي .. ومنطقيا على التآمر على منجزات حركة التحـــرر القومي العربية وصيانة مواقعـــه الاقتصادية (النفط) والعسكريـــة (القواعد) والسياسية (شق الصداقة بين الدول العربية والمنظومـــة الاشتراكية) ..

ويعمق خطورة الاتجاه المغامر الذي ينتهجه حكام اسرائيل توثيق العلاقات بين اسرائيل والمانيا الغربية باقـــامة العلاقات الدبلوماسية وتوطيد التعاون بينهما ، خصوصا وان حكام المانيـــا الغربية بعثوا احلام النازية في القضاء على الشيوعية .. وجســـد حلمهم المستشار الالماني ارهارد الذي وضع هدفا امامه في الشـــرق الاوسط : «مقاومة التغلغل الشيوعي» .. وهذا يعني العمل على وقف موجة التحرر القومي العربية ..

ولذلك فحوادث خط الهدنـــة الاسرائيلي السوري تكتسب طابعـــا خطيرا اذ ترتبط بوضوح باندفـــاع الاوساط الاسرائيلية المغامرة نحـــو الحسم العسكري مع الدول العربية وبمؤامرات المستعمرين وعلى رأسهم الامريكان الذين يقومون باستغـــلال النزاع الاسرائيلي ـ العربي وباستغلال الاوساط الاسرائيلية المغامرة للابتزاز والضغط ضد البلدان العربيـــة المتحررة . فهناك كل الخطر من ايصال حوادث الحدود هذه ودفعهـــا نحو عمليات عسكرية واسعة النطاق ضد سوريا وغيرها من البلدان العربيـــة المتحررة على نمط التدخل الاستعماري ضد مصر سنة ١٩٥٦ .

وفي هذا الضوء لا تعود قضية مـــن بدأ اطلاق النـــار هي التي تقرر المعتدي .. وهذا على الرغم من ان سلسلة الحوادث الاخيرة اشتعلت حين قررت السلطات الاسرائيلية انه جـــاء دور استغلال قطعـــة ارض ، تعرف «بالخمسماية دونم» في جوار كورازين، (المعروفة بمنطقة البطيحة حيث يصب الاردن ببحيرة طبريا) ، يستغلهـــا الفلاحون السوريون منذ قيام الدولة. افلا يدل هذا الاجراء على مبـــادرة اسرائيلية مغامرة لتأزيم الوضع في المنطقـــة .. ولخلق حقائق جـــديدة بطريق الحسم العسكري في اطـــار النزاع العربي الاسرائيلي وفي ظروف النزاع المحتدم حول مياه الاردن ؟

ان ادعاء حكام اسرائيل بحق العمل في الارض المختلف عليها في منطقـــة البطيحة ، تلك الارض التي يزرعهـــا الفلاحون السوريون في ايام الانتداب ومنذ قيام اسرائيل حتى هذه السنة، من الافضل ان يفصل فيه في لجنـــة الهدنة التي تقاطعها حكومة اسرائيل وترفض الجلوس فيها بدلا من تحكيم الدبابة والتراكتور المسلح .

ولكن انتقال الاصطدامات الان من موقع الى اخر على طول خط الهدنـــة السوري ـ الاسرائيلي يؤكد ان القضية ليست مجرد استغلال ارض ويشير الى خطورة الوضع المتدهور الـــذي يهدد الامن والسلام .

اننا نأسف على الضحايا الـــذين وقعوا على جانبي خط النـــار .. واسفنا يدعونا الى تشديد الدعـــوة والكفاح من اجل ان يتخلى حكـــام اسرائيل عن سياسة القوة وعن الاتجاه نحو الحسم العســـكري في النزاع العربي الاسرائيلي .. فنحن نرفض الحسم العسكري من اي جانب باتي.

فليس من مصلحـــة الشعب الاسرائيلي ان تتحول حوادث الحدود الى حرب لا يمكن ان تحمل الخير الى اسرائيل والمنطقة .. بل ذلك هو من مصلحة الاستعمار واعوانه ..

اننا ندعو الجماهير الى اليقظة .. واحباط مساعي المغرضين .. ولجم المبادرين الى المغامرة العدوانية .. ففي ذلك سلام الشعب ومستقبله .